المصدر في الفصحى المعاصرة
دراسة في البنية والتركيب

إعداد

الدكتور / ربيع عبد السلام خلف

المدرس بقسم علم اللغة والدراسات السامية
والشرقية بكلية دار العلوم بالفيوم - جامعة القاهرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١- إن الاهـتمام بدارسة القضايا اللغوية في الفصحى المعاصرة فى كل مستوياتها واجـب يتطلع إليه كل محب للغة العربية وكل من تهمه ضرورة المحافظة على هذه اللغة وكل متمسك بالهوية والقومية العربية.

وقد جاء موضوع هذا البحث فى إطار الاهتمام الموجه لدراسة الفصحى المعاصـرة وعـنوانه : " المصـدر في الفصحى المعاصرة دراسة فى البنية والتركيب "

٢- وقـد استخدم البحث مصطلحى "الفصحى المعاصرة" و "العربية الفصحى" مشيرا بالمصطلح الأول إلى لغة الصحافة ، ولغة العلم ولغة الأدب المعاصـرة ومـا يتفرع عنها من فروع مختلفة ، وقاصداً بالمصطلح الثاني عربية القرآن الكريم التى تكلم النحاة عن قواعدها فى كتبهم التى توارثناها .

٣- ويهـدف البحث إلى تعرف مظاهر الاهتمام بالمصدر فى العربية الفصـحى والفصـحى المعاصرة ،وكذلك صيغ المصدر من الثلاثى المجرد والمـزيد وغيرها المستعملة وطرق صياغتها فى الفصحى المعاصرة ،وكذلك معرفة تأثير المصدر فى البناء التركيبى للجملة والمواقع النحوية المختلفة التى يأخذها فى التركيب فى الفصحى المعاصرة .

٤- أمـا مـادة البحـث فقد راعى الباحث أن تشمل الأنماط المختلفة للفصحى المعاصرة ؛ فتوزعت بين لغة الصحافة ولغة الأدب ولغة العلم.

٥- أمـا المـنهج الـذى اعتمد عليه البحث فهو المنهج الوصفى الذى يقوم على ملاحظـة الظواهر اللغوية وتسجيليها ورصدها مع تحديد الفترة الزمنية لموضوع الدارسة وكذلك مكانة وقد غطى البحث الفترة الزمنية من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٦م .

٦- وجاءت خطه البحث مكونة من مقدمة وثلاثة مباحث :

تناول المبحث الأول أهمية المصدر فى العربية الفصحى والفصحى المعاصرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعـرض المبحث الثانى لصيغ المصدر المختلفة المستعملة فى الفصحى المعاصـرة ،وقدم دراسة إحصائية لبعض هذه الصيغ فى الفصحى المعاصرة بصفة عامة ،ولنسبة استعمال صيغ المصدر المختلفة فى صوغ المصطلحات التى قام بوضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وتـناول المبحـث الثالـث دور المصـدر فى البناء التركيبى للجملة فى الفصحى المعاصرة من خلال التعبيرات السياقية التى يكون المصدر العنصر الأساسـى فـى تكويـنها ،وكذلك الموقع النحوية المتنوعة التى يأخذها داخل التركيب .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

وضع المصدر فى اللغة العربية

أولا : أهمية المصدر فى العربية الفصحى والفصحى المعاصرة :

تتضح أهمية المصدر فى العربية الفصحى والفصحى المعاصرة فيما يلى :

١- يعـد المصدر قسيما للفعل فى الدلالة على الحدث والزمن والمصدر هو القسم الوحيد من أقسام الاسم الذى يجمع بين الدلالة على المسمى والحدث معا ؛ ويشمل المصدر هنا الصيغ المجردة والمزيدة المعروفة ،واسم المصدر، والمصدر الميمي ، والمصدر الصناعى والدلالة على الحدث فى المصدر هى دلالـة صـرفية مستفادة من صيغته ،والزمن الذى يحمله المصدر هو الزمن النحوى المستفاد من السياق [١]

وقـد درج الصـرفيون والنحاة العرب قديما فى أثناء ذكرهم للأنواع المختلفة للصيغ المصدرية على ربطها دائما بذكر صيغ الفعل أولا ونوعها من حيـث الـتعدى واللزوم ومن حيث الصحة والاعتلال والتجرد والزيادة ومن حيث حركة عين الفعل فى الماضى المجرد ومضارعه سواء أكانت مفتوحة أم مضمومة أو مكسورة ؛ فيقول سيبويه على سبيل المثال : " فالأفعال تكون من هـذا علـى ثلاثة أبنية : على فَعَلَ يَفْعَلُ ،وفَعَلَ يَفْعِلُ ، وفَعِل يَفْعَل ، ويكون المصـدر فَعْـلا والاسم فاعلا...وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعول ،وذلك :لزمه يلزمه لزوما ...وقد جاء مصدر فَعَل يفعُلُ وفَعَلَ يَفْعِل على فَعَل ،وذلك حلبها يحلبها حلباً...[٢].

ويقـول أبـو حـيان :" الفعل ثلاثى ورباعى وكلاهما مجرد ومزيد ، الـثلاثى المجـرد إن كان على وزن فَعَل :متعديا فمصدره يجىء على فعول

---

(١) انظـر الدكـتور تمام حسان :اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٥٤ – ٢٥٥، والدكتور فاضل مصطفى السافى :أقسام الكلام العربى ص ٢١٦ ، ٢٤٢.

(٢) سيبويه :الكتاب ج ٤ ص ٥، ٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كجحـــود وفَعَل كسرف ...وإن كان قاصرا فمصدره على فعَل كعجز ..وجاء في المعتل اللام بكى على فِعَل، وفى المعتل العين على فيعولة ككينونة ...[1]

٢- ولأهمية المصدر فقد عده البصريون أصلا للمشتقات ،ورأى الكوفيون أن الفعل الماضى هو أصل المشتقات ،ولكل من الفريقين أدلته التى احتج بها فى الاستدلال على آرائه [2]

٣- تعدد صيغ المصدر المجردة والمزيدة وتنوع معانيها الصرفية يؤكد أهمية المصـــدر فـــى اللغة العربية ؛ فتنوع هذه الصيغ يسمح بأن تندرج تحت كل صـــيغة أمثلة وكلمات ومفردات معجمية كثيرة ؛ وتكون الصيغة هنا ملخصا شـــكليا لأنواع الكلمات التى تضمها، وتكون أيضاً عنوانا على هذه الكلمات ؛ وهـــذا يساعد على خلق كلمات جديدة تثرى اللغة العربية وتضاف إلى ثروتها اللفظية ؛ وذلك عن طريق استخدام الاشتقاق فى توليد الكلمات على مثال هذه الصـــيغ المخـــتلفة ،ممـــا يؤدى إلى قدرة اللغة العربية على استيعاب الألفاظ الحديثة العلمية أو الفنية منها أو ألفاظ الحضارة [3]

٤- يعدُّ المصدر أحد المشتقات المهمة وقد عرف الاشتقاق الصغير بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير فى الصيغة مع اتفاق بينهما فى الأحرف الأصلية وفى ترتيبها وتشابه بينهما فى المعنى.

وتعبر صيغ المصدر عن خصائص اللغة العربية فى اشتقاق كلماتها؛ حيـــث يتم اشتقاق الصيغ المختلفة للمصدر عن طريق التحول الداخلى بإدخال الحركات على الأصل الثلاثى الذى يسمى بالجذر ،وهذه هى الوسيلة الأساسية، ثـــم يعتمد على وسيلة ثانوية أخرى فى اشتقاق هذه الصيغ عن طريق إضافة السوابق واللواحق والأحشاء إلى هذا الأصل الثلاثى .

فـــبطريقة الـــتحول الداخلى نحصل على صيغ المصدر فَعْل ، فِعل ، فُعْـــل، فعـــول، فِعل ..إلخ ،وبطريقة الإلصاق والتحول الداخلى نحصل على

---

(١) أبو حيان : ارتشاف الضرب ج ١ ص ٢٢١.

(٢) انظر ابن الأنبارى : الإنصاف فى مسائل الخلاف ج ١ ص ٢٣٥- ٢٣٩ .

(٣) انظـــر الدكـــتور تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٥٢، ومناهج البحث فى اللغة ص ١٧٣ - ١٧٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صـــيغ المصدر :فَعْلة ،فِعْلة ،فُعلة ، تَفْعَال ، فَعَلان ،إفعال ،انفعال ، استفعال ، افتعال ،...الخ [١]

٥- يـــؤدى المصـــدر فى العربية وظائف صرفية متنوعة ،حيث يتعدد معناه الوظـــيفى الصرفى ؛فيقوم مقام الفعل الماضى والفعل المضارع وفعل الأمر ، وهـــو ما يسمى عند النحاة العرب بعمل المصدر منوناً أو مضافاً،وهو عندما يعمـــل مضافا يتكون منه ومما أضيف إليه مركب إضافى اسمى ،هذا المركب من الوحدات الأساسية التى تتكون منها الجملة فى اللغة العربية .

كمـــا يـــؤدى المصدر وظيفة ظرف الزمان وظرف المكان فى قولنا حضـــرت طلـــوع الشمس ،وجلست قرب محمد ،وقد عرض سيبويه لذلك فى باب سماه ما يكون المصدر حينا لسعة الكلام والاختـــصار [٢]

كمـــا يـــؤدى المصدر وظيفة العبارات الانفعالية المسكوكة فى قولنا: حِذارِ وتداكِ،ومرحبا وأهلاً،وسقيالك وحمداً وشكراً وعجباً...الخ[٣].

٦- يـــؤدى المصدر وظائف نحوية مختلفة فى اللغة العربية ؛ فيأتى فى موقع المســـند والمســـند إليه ،والحال ،والمفعول به ،والتمييز ، والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله ،والمفعول معه .

٧- يعدُّ المصدر أكثر أنواع المشتقات الجديدة انتشارا فى الفصحى المعاصرة، وأكثرها تردداً فى التركيب :

أ- الكلمات المشتقة الجديدة مولدة أو معربة أو مجمعة يأتى أكثرها على صيغة من الصيغ المصدرية المتنوعة .

- فمن أمثلة المصادر من المجرد : عمالة – عمادة – نقابة – صناعة – هدنة – قـــرعة جلطـــة –عـــدوى – طيران – حرقان –سريان –نزيف –رنين – صلاحية –ثقافة –كثافة –وزارة –بطالة –ذبحة – رغوة –قرار –بيان –فضاء

---

(١) انظر هنرى فليش :العربية الفصحى ص ٧٢ –٧٦ .
(٢) انظر سيبويه :الكتاب ج ١ص ٢٢٢ –٢٢٨.
(٣) السابق :ص ٢٩٥ ،وما بعدها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-نشاط – كساء – فراغ -رطوبة – سيولة – بطولة – خشونة – البلل – سلف – دعم – ردع -ندب [١]

- ومن أمثلة المصادر من المزيد :

- تقييـــم -تأمين – تطبيع -تمويل -تصنيع – تبخير – تشخيص -تسويق – تســـعير – تصـــويت -مضـــاربة – مظاهرة -مساهمة – ملاكمة- استثمار – استيراد – استعراض -تضامن -تواجد – تعايش – تكافل – إبرام -إعلان – إذاعة – -إدمان – إعلام – إرساب – انسحاب – انهيار – انشطار- انفجار- تأين -تأكسد – تضخم -تصلب ،تبلد -تطور – تكهرب – ائتمان -اكتشاف – اقتصـــاد – اتصال -اكتتاب – الدولرة – ميكنة – بستنة -برمجة – جدولة – دبلجة – بستنة – خصخصة – تمركز [٢]

ب- ومن مظاهر كثرة استعمال المصدر فى الفصحى المعاصرة :

١- عطف المصدر على المصدر ومثال ذلك :

- فهـــذه الحالة نوع من **الركود** أو **الجمود** أو هى **الحضانة** أو **التحضير** أو **التحضين** [٣]

- ولكن نجاح سلاح المهندسين فى **التحكم** فى النهر **ومنع** الفيضان **وتجهيز** قنوات عميقة للسفن قطع هذا المدد مـــن الأرض الجديدة[٤]

٢- وقوع المصدر معمولا لمصدر آخر كما فى :

- مما ترتب عليه **حدوث نحت** تراجعى نحو الجنوب [٥]

- إلا أن هذا النظام يدفع إلى **تبنى سياسة** التمويل الدولى **لسد العجز** [٦]

---

(١) الجمهورية يونيو ١٩٩٠ – طبيبك الخاص سبتمبر ١٩٩٦م وإدوار الخراط : الشوارع العارية، وأخبار الرياضة نوفمبر ١٩٩٢ .

(٢) الأهرام أكتوبر ١٩٩١ ،طبيبك الخاص يناير ١٩٩٦ م واعتدال عثمان : وشم الشمس.

(٣) أنيس منصور : هموم هذا الزمان ص ٩٧ .

(٤) الدكتور عبد القادر عبد العزيز :الغلاف الجوى والطقس ص ١٠٢ .

(٥) الدكتور سليمان حزين : حضارة مصر ص ٤٧ .

(٦) الدكتورة عزة أبو النصر : الدولرة ص ٣٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- مجـــيء المصـــدر ضـــمن أحد العناصر المكونة للمركبات المختلفة التى تســـتعمل علمـــا علـــى مسميات للهيئات والمؤسسات والحقائق العلمية والفنية ومسميات أخرى ومن أمثلة ذلك :

وزارة التربية والتعليم - وزارة التعليم العالى والبحث العلمى- خط الاستواء - حركة حماس - المقاومة الفلسطينية - وزارة الاقتصاد - وزارة الإعلام - مجلـــس الأمن - النيابة العامة - العلاوة الاجتماعية - حظر التجوال -أخبار الرياضـــة -ضربة الجزاء - حرب الخليج - بنك الاعتماد والتجارة - محكمة الـــنقض - الاتحـــاد الأروبى- وزارة السياحة - وزارة التعمير والإسكان - مدنية الإنتاج الإعلامى - وحدة التشخيص والعلاج - ..الخ

٤- شـــيوع اســـتعمال المصـــدر الصـــناعى نتيجة تأثر الفصحى المعاصرة بالترجمة عن اللغات الأجنبية ومن أمثلته :

الإقليمـــية -الـــتعددية - الحتمـــية - المثالية - الشيوعية - الديمقراطية - الإنســـانية - الليبرالـــية - الجاذبية - الأغلبية - الأقلية - السيكولوجية - الـــبحرية - الـــنازية - الانـــتهازية- الاشـــتراكية - العلمانية- الأصولية- الأيديولوجية - العقلانية- المغناطيسية - الخلفية - الرأسمالية - الأهلوية - الأنانية- العشوائية - الاستراتيجية ..إلخ (١)

٥- شيوع استعمال المصدر المضاف فى عناوين الصحف والمجلات نحو :

- بحث إنشاء شركات متخصصة لتوفير احتياجات الصناعة من العمالة (٢)
- تجديد التعاقد مع ٣٩٠ مهندسا بالمحليات (٣)

ولعل شيوع استعمال المصدر فى هذه العناوين يرجع إلى التأثر بالترجمة عن اللغات الأجنبية التى تؤثر الجملة الاسمية التى تبدأ باسم (٤)

---

(١) طبيبك الخاص يوليو ١٩٩١ م ،والدكتور عبد المنعم راضى : التخطيط والتعاونيات ، والدكتور محمد الشرقاوى :الزلازل وتوابعها .

(٢) الأهرام يناير ١٩٩٣ م

(٣) الجمهورية يناير ١٩٩٤ م

(٤) انظر الدكتور السعيد محمد بدوى :مستويات العربية المعاصرة فى مصر ص ١٤١ - ١٤٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا : موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من المصدر :

كان الهدف الأساسى لمجمع اللغة العربية منذ نشأته هو تطويع العربية بحيث تكون وافية بمطالب العلوم والفنون ، ومن ثم فقد وجه اهتمامه من البداية بصوغ المصدر المختلفة ، فحرر كثيرًا منها من القيود التى فرضها عليها علماء الصرف والنحو قديما ، وبصفة خاصة صيغ المصدر من الثلاثى المجرد التى كانت محل خلاف وجدل فى القديم ، وكان اتجاه أعضاء المجمع نحو التوسع فى قياسية كثير من صيغ المصدر يهدف إلى أمرين :

الأول : تيسير القواعد على المتعلمين والدارسين باللغة العربية .

الثانى : الاستفادة من صيغ المصادر ومعانيها الصرفية المختلفة التى تحملها فى نقل المصطلحات العلمية وترجمتها إلى اللغة العربية ويمكن أن نحدد مظاهر اهتمام المجمع بالمصدر فى أمرين:

الأول : القرارات المجمعية الخاصة بالمصدر :

أ- القرارات المرتبطة بقياسية بعض صيغ المصدر .

ب- القرارات المرتبطة بإجازة ألفاظ حديثة جاءت على صيغة من صيغ المصدر .

الثانى : الاعتماد على المصدر فى وضع المصطلحات العلمية المجمعية .

الأول: القرارات المجمعية الخاصة بالمصدر :

أ- القرارات المرتبطة بقياسية بعض صيغ المصدر :

اهتم مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ نشأته بالصيغ التى يكثر استعمالها ، حاول أن يوسع من استخداماتها القياسية حتى نستطيع توليد كلمات ومشتقات جديدة على أوازن هذه الصيغ ، نعبر بها عن المعانى العلمية الحديثة [1] .

وكانت الصيغ المصدرية من الأمور التى أولاها أعضاء المجمع الاهتمام الواضح ، فحاول تخطى كثير من العقبات التى تتصل بالخلاف بين العلماء فى

---

(١) انظر سنتكوفتش : العربية الفصحى الحديثة ص ٤٠ – ٥٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القياسى والسماعى من المصادر ، فأجاز كثيرًا من الصيغ التى قصرها النحاة علـــى السماع ،وهو بذلك يهدف إلى التيسير على المتكلمين والكاتبين، كما أن ذلك يؤدى إلى إثراء اللغة وتطويعها حتى تفى بمطالب العلوم والفنون وشئون الحضارة الحديثة [١].

والمعروف أن النحاة العرب قديما قد اختلفوا حول قياسية صوغ كثير مـــن المصادر من الثلاثى المجرد والمعانى الصرفية التى تدل عليها، ومن ثم فقـــد نظـــر المجمـــع إلى المصادر الثلاثية وتوسع فى القياس على كثير منها محاولـــة مـــنه لضـــبطها للتيســـير على المتعلمين والكتاب ،ولتيسير صوغ المصطلح العلمى الحديث.

ومن القرارات العلمية الخاصة بصيغ المصدر :

١- قـــرار تكملـــة فـــروع مادة لغوية ؛ حيث أوضح هذا القرار كيفية صوغ المصدر من أبواب الفعل الثلاثى المجرد ،وفقا لحركه عين الفعل فى الماضى والمضارع ،ولكون الفعل لازما أو متعديا [٢]

ومن أمثلته : نجابة الحقائق – التسيب – التجمد – تشخيص – تركيز – تحجيم .... [٣]

٢- قرار جواز صوغ المصدر الميمى من الفعل الثلاثى الأجوف المعتل بالياء على صيغة (مفعل) بفتح العين [٤]

ومن أمثلته : المسار – المطار .[٥]

٣- قرار جواز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه [٦]

ومن أمثلته : خصوم – ضمانات – علاقات ...إلخ [٧]

٤-قرار قياسية صوغ المصدر الصناعى بزيادة ياء النسب والتاء[٨]

---

(١) انظر الدكتور محمد حسن عبد العزيز :القياس فى اللغة العربية ص ٢٠١ وما بعدها.

(٢) انظر محمد شوقى أمين –إبراهيم الترزى :مجموعة القرارات العلمية ص ١٤- ١٥ .

(٣) السابق : ص ٧٥، ١٩١، ٢١٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧١.

(٤) السابق : ص ٦٧.

(٥) انظر : مصطفى حجازى – ضاحى عبد الباقى : فى أصول اللغة ج٣ ص١١.

(٦) السابق : ص ٨٨.

(٧) السابق ص:٨٣.

(٨) السابق : ص ١٠٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقـد أفاد هذا القرار واضعى المصطلحات العلمية فصاغوا مصطلحات علمية على صيغة المصدر الصناعى نحو : قلوية حمضية –عطرية – خشبية [١]

٥- قرار جواز إلحاق تاء الوحدة بالمصادر الثلاثية المزيدة [٢]

وكان لهذا القرار أثر فى قبول استعمال كثير من المصادر التى جاءت مجموعـة جمعـا مؤنـثا ،نحو بلاغات – قرارات – جوازات – خطابات – خلافات – صراعات – ضمانات – نشوءات – نداءات –نشاطات – جزاءات – حسابات ...إلخ

٦- قـرار قياسية صوغ المصدر على صيغ " فِعالَة " من أى باب من أبواب الـثلاثى للدلالـة علـى الحرفة ،وقياسية صوغ المصدر على صيغة "فَعَالَة " وفُعولَة "من كل فعل ثلاثى بتحويله إلى باب فَعُل بضم العين ،إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار ،أو المدح والذم أو التعجب ؛ ومن ثم قبل المجمع الكلمات الشائعة التى جاءت على صيغ المصدر السابقة ومثال صيغة فِعالَة : القوامة – الهواية – اللياقة – العمالة ، ومثال صيغة فَعالَة : الزمالة –القداسة – الفداحة – الـنقاهة ...ومـثال صـيغة فُعولـه : السـيولة – الليونة – الخصوبة- الخطورة...[٣]

٧- قـرار قياسية صوغ المصدر على وزن "فُعالَة" للدلالة على نفاية الأشياء وتناثرها وبقاياها [٤]

ومن أمثلته : البرادة – الأكالة – البناية ...[٥]

٨- قـرار قـياس صـوغ المصـدر على وزن "فَعَلان" للدلالة على التقلب والاضطراب من كل فعل لازم مفتوح العين [٦]

---

(١) انظر مصطفى الشهابى :المصطلحات العلمية فى اللغة العربية ص ٧٥ .
(٢) انظر محمد شوقى أمين – إبراهيم الترزى : مجموعة القرارات العلمية ص ١١٠
(٣) السابق : ص١١٣ – ١١٥ .
(٤) السابق : ص ١١٦ .
(٥) السابق : نفسه .
(٦) السابق : ص ١١٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولهـذا القرار تأثير فى خلق ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية حديثة منها : الموجان – النبضان – الخفقان – الدوران – السيلان – الجولان .

٩- قرار قياسية صوغ المصدر على وزن "فُعال " "وفَعَل" للدلالة على الداء أو المرض للاستفادة منهما فى وضع المصطلحات العلمية[١]

ومن أمثلته : سهال – زكام – مشاء – شلل [٢]

١٠- جـواز قـياس المصدر على وزن "فُعال" أو "فَعيل " من كل فعل ثلاثى لازم مفـتوح العيـن لدلالة على الصوت ،وجواز قياس صوغ المصدر على وزن "تَفْعال "للدلالة على التكثير والمبالغة مما ورد فيه فعل أو لم يرد [٣]

ومن أمثلته : سعال – صداع – نزيف – تكرار .[٤]

١١- جـواز صـوغ المصـدر على صيغة "الافتعال "للدلالة على الإصابة بالالـتهاب ،وعلى صيغة "التفاعل" للدلالة على المساواة والاشتراك والتماثل ، وعلـى صيغة الانفعال " مطاوعا للفعل على وزن " انفعل " وكل ذلك تيسيرا على واضعى المصطلحات العلمية والتعبير عن معانيها المختلفة [٥]

ومـن أمثلـته : الالـتهاب – تضـامن – تحـالف – تعايش – الانسحاب – الانخفاض ..... إلخ [٦]

١٢- قرار جواز قياسية إلحاق التاء بالمصدر الميمي [٧]

ومن أمثلته : مقالة – موعظة – مسألة – مفخرة – مودة ...إلخ [٨]

١٣- ومـما يدخل فى اهتمام المجمع بتيسير النحو أجاز قياسية مجىء النعت والحال مصدرا ،وكان هذا محل خلاف بين النحاة قديما [٩]

---

(١) السابق : ص ١١٨- ١١٩ .
(٢) طبيبك الخاص يوليو ١٩٩٣م، يناير ١٩٩٤م.
(٣) السابق : ص ١٢٠ -١٢٢ .
(٤) طبيبك الخاص فبراير ١٩٩٥م.
(٥) السابق : ص ١٢٣ – ١٢٥ .
(٦) جم ١٩٩٣/١٢/١٥ صفحات متفرقة .
(٧) السابق : ص ١٣ .
(٨) السابق : ص١٣٠.
(٩)انظر محمد شوقى أمين – مصطفى حجازى :فى أصول اللغة الجزء الثانىص ١٦٠ – ١٦٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- القـرارات المرتـبطة بإجـازة ألفاظ حديثة جاءت على صيغة من صيغ المصدر :

نظـر المجمـع إلـى الألفاظ الحديثة وهى أما ألفاظ مشتقة جديدة لم ترد فى المعجمـات القديمـة ،وإما ألفاظ عرفتها المعجمات القديمة وحدث لها توسع دلالـى فى الاستعمال الحديث ،وكلا النوعين من الألفاظ جاء على صيغة من صيغ المصدر :

١- فمـن الألفـاظ الحديثة التى جاءت على صيغ المصدر الثلاثى : الفشل – الثقافة – الحماس –المران –الجرد– السباكة – الهروب – الصمود – سداد – الصـدفة – العظمـة – العمالة – الحساسية – الشفافية – الأنانية – الفعالية– اللصق – (١)

٢- ومن الألفاظ التى جاءت على صيغة المصدر من المزيد :

الـتهريج – المظاهـرة – التكـتل – تجلط – التأميم – التدويل – التصنيع – التركـيز – المقاولـة –التصـفية –التبريد– التقييم – التأرجح –الجدولة – المَنْهَجَة – البرمجة – الإرفاق – التوصيف –المصادقة – مناورة – التسيب – التطويع –الانضباط –التصويب – تصفية – تجمد – الاستشعار – التصنت – تغطية – الانعكاس – التشخيص – التركيز – تمشيط – التحوير – تسييس – تحجيم – تصحر – تحديث – تطبيع – (٢) .

٣- ومن الألفاظ الحديثة التى جاءت على صيغة المصدر الصناعى الغيرية – المديونية – مصداقية – الكهربية (٣)

---

(١)انظـر محمد شوقى أمين –إبراهيم الترزي :القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب، صفحات متفرقة .

(٢) السابق :صفحات متفرقة .

(٣) السابق : نفسه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثانى : الاعتماد على المصدر فى وضع المصطلحات العلمية المجمعية :

إن الناظر إلى المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة التى وضعها مجمع اللغة العربية يجد أنه اعتمد على المصدر بصيغه المختلفة (سواء من الثلاثى المجرد أو المزيد أو الرباعى المجرد أم المزيد) فى وضع المصطلحات العلمية سواء بإيجاد مقابل عربى لها أم بترجمتها على صيغة من صيغ المصدر .

١- وقد أجريت إحصاء شمل - ١٣٧٦ مصطلحا علميا ولفظا من ألفاظ الحضارة التى وضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، حاولت من خلاله أن أتعرف على النسبة المئوية لاستعمال صيغ المصدر فى صوغ المصطلحات العلمية المجمعية وقد جرى الإحصاء على المصدر المفرد والمركب ؛ وأعنى بالمصدر المفرد هنا مجىء المصطلح فى صورة كلمة مفردة على صيغة من صيغ المصدر كما فى : استكشاف exploration - السطوع brilliance - التسليم Tradition -الارتكاز Prvoting ...الخ [١]

وأعنى بالمصدر المركب ورود المصطلح المصدرى ضمن أحد عناصر المركبات اللغوية المعروفة (أى المركب الإضافى - أو المركب الوصفى أو المركب المكون من الجار والمجرور)،ومن أمثلة المصطلح المركب : توجّه حرارى thermotaxis- حيوانى الاغتذاء zootrophic - فهم الذات selfconcept قابل للتعليم educable ...الخ [٢]

وقد جاءت نسب الإحصاء على النحو التالي :

أ- عدد المصطلحات المصدرية المفردة = ١١٤٣ مصطلحا .

- النسبة المئوية لاستعمال المصطلحات المصدرية المفردة = ٩٢و١٩ %.

ب- عدد المصطلحات المصدرية المركبة = ٤٥٩٣ مصطلحا .

---

(١)انظر المصطلحات العلمية والفنية :المجلد العشرون ص ٩ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ١١٦ .
(٢) السابق : المجلد التاسع والعشرون ص ٥٩ ، ١٠٣ ، ١٤٩ ، ٢٣٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-النسبة المئوية لاستعمال المصطلحات المركبة التي يكون المصدر أحد عناصرها = ٠,٧و ٨٠% .

ج- عدد المصطلحات المصدرية المفردة والمركبة = ٥٧٣٦مصطلحا

٢- ويمكن أن أعرض أنواع صيغ المصادر من الثلاثي المجرد والمزيد التي اعتمد عليها المجمع في صوغ المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة فيما يلي:

أولا : صيغ المصادر من الثلاثي المجرد :

صيغة المصدر	المثال
فَعْل	طفح الحرارة prickly heat – رسم كهرباء الدماغ Electroence, phalogram –العدل tiers[١]
فَعَل	صرع Epilepsy – الشلل الرعاشي paralysisagitans[٢]
فُعالَة	كُسارة الحفارة Bit-cuttings –قُرارة Residue[٣]
فِعال	طلاء تحويلي Conversion coating لحام بالنحاس Copperorazing[٤]
فَعَالَة	كثافة التيار current density– نَهاكة prostration[٥]
فعالية	خفض الحساسية desensitization الشفافية الحرارية Thermaltransmittance[٦]
فِعْلَة	شدة العزل dielectric strength– صيغة البنية structural formula[٧]

(١) المصطلحات العلمية والفنية مجلد ١٦ ص ٦٧ ، ٨٤ ،ومجلد ٢٠ ص ٨٥ .
(٢) السابق :مجلد ١٦ ص ٨٤ ، ٩٠ .
(٣) السابق :المجلد العاشر ص ٢٠ ومجلد ص ٤٨ .
(٤) السابق :مجلد ٣٩ ص ١٧
(٥) السابق ص ٢٢،مجلد٥ ص ٤٧ .
(٦) السابق :مجلد ٢١ ص ١٥ ، مجلد ٢٧ ص٦٢ ،
(٧) السابق .ص٢١٨ ،مجلد ٢٧ ص٥٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فَعَلان	تشتت الدوران Dispersion Of rotation - سيلان مخاطي blennorrhagic [1]
فُعلَة	رُتَة alalia–العتمة blackout [2]
فُعل	وسع capacity –جرح متخدد furrow wound [3]
فِعالة	ولادة التمام Fulltermreagent –جراحة العظام orthopedic surgery [4]
فُعُولَة	النغولة illegitimacy –مرونة clasticity [5]
تفعال	تشحام Lipomatosis [6]
فَعال	فراغ vacuum– جفاف desiccation [7]
فُعال	فتات حيوي biodetritus –ركام الشعاب reef talus [8]
فُعول	النشوء biogenesis –صمود competence [9]
فَعَلَة	أكَلَة الكائنات الحية biophagous –سَعَفة tines [10]
فَعلَة	صَبَّة cast – عرَّة tic [11]

(١) السابق :ص ٢١ ،مجلد ٢٣ ص٩٧ .
(٢) السابق : ص٧٦ ، مجلد ٢٣ ص ٩٦ .
(٣) السابق ص ٧٧، ومجلد ٥ ص٣٩ .
(٤) السابق المجلد ٥ ص ٣٩ ،٤٦ .
(٥) السابق ص٤١ ،مجلد ٢٣ ص ٦٠ .
(٦) السابق : ص٤٣ .
(٧) السابق :مجلد ٥ ص ٤٩ و مجلد ٢٧ ص ١٦ .
(٨) السابق مجلد ٢٣ ص٩٣ ، مجلد ٢٧ ص٧٠
(٩) السابق :ص ٩٤ ،مجلد ٢٧ ص ١٤ .
(١٠) السابق : ص ٩٥ ، مجلد ١٦ ض٧٠ .
(١١) السابق : ص١١٤ ، مجلد ١٦ ص ٩٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فعيل	رنين اللف spin resonance [1]
فعَل	صغر الأطراف A ctomicria [2]
فعْلى	دعوى فصل الحدود action en bornage [3]

ثانيا : صيغ المصادر من المزيد :

صيغة المصدر	المثال
تفعيل	التكبير المحوري axial magnification – تكهف cavitation – تجفيف بالتجميد freeze drying
استفعال	الاستقرار Stability –استطارة مغنطيسية magnetic scattering [4]
إفعال	إجهاد Stress– الإشعاع الشمسي Solarradiation[5]
تفاعل	ترابط Correlation – تشابه Anacogy [6]
انفعال	احتراق Combustion –انتشار diffusion – التهاب كيس الرضاع dacrycystitis [7]
انفعال	انصهار fusion –انسداد block[8]
تفعُّل	حرارة التفكك heat of dissociation –تحلل

(١) السابق مجلد ٢٧ ص ٤٧ .
(٢) السابق مجلد ٢٦ ص ٧٤ .
(٣) السابق : مجلد ٢٠ ص٤ ، ٢٦ ، ٧٧.
(٤) السابق مجلد ٢٦ ص٦ مجلد ٢٧ ص٢٧
(٥) السابق ص٥
(٦) السابق – مجلد ٢٧ ص١٥ .
(٧) السابق مجلد ٢٧ ص ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٣.
(٨) السابق ص١٠ مجلد ٢٣ ص٩٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

	Lysis [1]
تَفْعِلة	تجزئة الكسر decomposition of afraction - التغطية covering [2]
مُفاعَلَة	المحاسبة accountability - الملاحظة بالمشاركة observation , participant [3]
فعال	العلاج بالإشعاع Radiation therapy [4]

ثالثا –صيغ المصادر من الرباعى المجرد والمزيد وغيره :

صيغة المصدر	المثال
فَعْلَلة	الزخرفة Ornamentation– التلفزة Television[5]
تَفَعْلُل	التسلكت silicification –قابلية التمغنط susceptibility , magnetic تبلور crystauization[6]
افعلاّل	اضمحلال إشعاعى Radioactive decay [7]

رابعـــا – المصـــطلحات العلمية التى جاءت على صيغة المصدر الصناعى، ومثالها :

احتمالية probability –عملية process إقطاعية seigneurie ..إلخ [8]

يمكن أن نخلص بعد الانتهاء من الكلام عن موقف المجمع من المصدر إلى ما يلى :

---

(١) السابق : ص١٦ ،٣٧ .
(٢) السابق :ص٥٨ ،مجلد ٢١ ص ٨٧.
(٣) السابق :مجلد ٢١ ص ٧٥ ،٨٣ .
(٤) السابق :مجلد ١٦ ص ١٨١ .
(٥) السابق :مجلد ٥ ص٩٦ ، مجلد ٢٧ ص٥٨ .
(٦) السابق :ص١٠٣ ،مجلد ٢٧ ص١٥
(٧) السابق : مجلد ١٦ ص ١٨١ .
(٨) السابق :مجلد ٢٧ ص ٨٢ ،مجلد ١٦ ص ١٩٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- يدل الإحصاء الذى أجرى على المصطلحات العلمية المجمعية أن نسبة استعمال المركبات التى يكون المصدر أحد عناصرها (وهو هنا قد يمثل الكلمة الأساس أو الكلمة التابعة) أكثر من استعمال المصطلحات المصدرية المفردة .

٢- وتدل نسبة استعمال المصطلحات المصدرية المفردة والمركبة معا وهى نسبة الـ ٤١% أن المصدر يشكل أهمية كبيرة فى وضع المصطلحات العلمية ،فالنسبة المذكورة قاربت على النصف فى نسبة استعمال المصطلحات العلمية كلها .

٣- دلت أنواع صيغ المصدر التى اعتمد عليها المجمع فى وضع المصطلحات العلمية أن أكثر صيغ المصادر من الثلاثى المجرد هى **فَعْل -فَعالَة -فَعَل – فُعول – فُعولَة – فَعْلَة – فِعْل- فُعْلَة – فِعْلَة**، وأن أكثر الصيغ المصدرية من الثلاثى المزيد هى :

تفعيل -تفعّل -استفعال – افتعال -إفعال – تفاعل -فَعْلَلَة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثانى

صيغ المصدر وتصريفاتها فى الفصحى المعاصرة

يعــرض هذا البحث لصيغ المصدر المستعملة فى الفصحى المعاصرة متبوعة بدراسة إحصائية لبعض صيغ المصدر من الثلاثى المجرد والمزيد

أولا :- صيغ المصدر من الثلاثى المجرد :

تكتســب دراســة صــيغ المصدر من الثلاثى المجرد فى الفصحى المعاصــرة أهمية كبيرة ؛ من حيث أن هذه الصيغ قد تعددت وكثرت أنواعها فى الفصحى قديما ،فنحاول هنا التعرف على ما هو موجود منها وما هو غير موجــود ،كمــا نحــاول التعرف على نسبة استعمالها من حيث الكثرة والقلة والندرة فى الفصحى المعاصرة.

وكان لتنوع صيغ المصدر هذه سبب من أسباب اضطراب الصرفيين والنحاة العرب قديما فى معالجتها ، كما يعود هذا الاضطراب إلى ما يلى :

أ- أثــر اللهجــات فى تعدد هذه الصيغ وتنوعها ؛حيث إن باب الفعل الثلاثى الواحد ترد منه صيغ مصدرية متنوعة ،وتتحكم فى ذلك حركة عين الفعل فى الماضى ومضارعه،وكذلك كون الفعل الماضى لازما أم متعديا ،وصحيحًا أم معتلا ؛فمن صيغة الثلاثى المفتوح العين (فَعَل) يأتى منها المصدر على صيغة (فَعَــل) وصيغة (فُعُول)،وصيغة (فعلان)وصيغة (فُعلان)، وصيغة (فعال).. ومــثالها على الترتيب : حلب يحلب حَلَبا وجلس يجلس جلوسا ، وحرم يحرم حرمانا ،وغفر يغفر غفرانا ،وكذب يكذب كذابا[1]

- وعلى عكس النقطة السابقة ،قد ترد الصيغة المصدرية الثلاثية الواحدة على أكــثر من باب من أبواب الفعل الثلاثى ؛ فترد صيغة المصدر (فَعْل) من باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع نحو قتل يقتل قَتْلا ،

---

(١) انظر سيبويه :الكتاب ج ٤ ص ٦-٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن باب فَعَل يفعل بفتحها فى الماضى وكسرها فى المضارع نحو ضرب يضرب ضَرْبًا ،ومن باب فَعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع نحو : بلع يبلع بلْعًا ،ومن باب فعِل يفعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع نحو فهم يفهم فَهْمًا . ..الخ

ب- اختلاف النحاة حول القياسى والسماعى من هذه الصيغ ، فما يراه أحدهم قياسيا أم غالبا يراه غيره سماعيا أو قليلا شاذا ، والاختلاف فى القياسى والسماعى من الصيغ يدور حول كون الصيغة المعينة تصاغ من أحد أبواب الفعل الثلاثى المجرد أو من غيره ، وكذلك حول المعانى الصرفية المختلفة التى تدل عليها الصيغة .

ويدل على ذلك قول أبى حيان الأندلسى:

"والغالب أن يعنى بفَعالة وفُعُولة المعانى الثابتة ،كالفطانة والسهولة كان الفعل من فعَل كالبراعة أو فعِل كالجهالة أو فَعُل كالجزالة وكونها من فَعَل وفَعِل يحفظ وليس بمقيس ،وأما من فَعُل فهو المصدر المقيس فيه بنص سيبويه وجاءت منه ألفاظ كثيرة جدا، وغلط ابن عصفور فزعم أن المقيس فى فَعُل هو فُعْل نحو : قبح وحُسن ..والمقيس من فِعَل وفعل المتعديين فعَل هذا مذهب سيبويه والأخفش وذلك فيما لم يسمع فيه غيره ،وشرط ابن مالك فى فعل المتعدي كونه يفهم عملا بالفم نحو :لقم وزرد ولم يشرطه سيبويه وذهب الفراء إلى أنه يجوز القياس على فَعَل مع ورود السماع بغيره ... [1]

ويقول أبو حيان عن الخلاف حول قياسية صوغ المصدر فُعُول من الفعل اللازم :

" والقياس فيه فَعول هو مذهب سيبويه والأخفش والجمهور والخلاف فيه كالخلاف فى (فَعَل) هل هو مقيس فيما سمع وما لم يسمع أو مقيس فيما لم يسمع أو يقتصر فيه على مورد السماع ...[2]

---

(١) أبو حيان :ارتشاف الضرب من لسان العرب ج ١ ص ٢٢٢- ٢٢٣ .
(٢) السابق : ص ٢٢٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونعـرض الآن لصـيغ المصـدر مـن الثلاثى المجرد فى الفصحى المعاصرة وكيفية صياغتها :

١ -فَعْل :

يـأتى هـذا المصدر فى الفصحى المعاصرة من أبواب الفعل الثلاثى التالية :

أ- من باب فَعَلَ يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وفى هذا الباب يأتى من المتعدى واللازم :

فمن أمثلة المتعدى :

أمـر – رد – شن – قول – النصر – طرد – قتل – ترك – دخل – سـتر – خلق – ضبط –أخذ – نقص – النقد- كسر – دعم – هجر – نقل – حصر ... (١)

- **ومن أمثلة اللازم :**

البوح – نصّ – قصر – الخوض – عفوا – صمت – موت – دوم – الرقص – نحو ... (٢)

ب- ويأتى المصدر من باب فَعَلَ يفعِل من المتعدى واللازم :

- **فمن أمثلة المتعدى :**

وصف –رسم –عرض – فصل – قصد – صرف – النطق – حسم – حشد – ضرب- وعى – بيع – دفن – نشل – حبس – جذب – همس .. (٣)

- **ومن أمثلة اللازم :**

عزم –أيضا –عدل – قصر – الميل ... (٤)

---

(١) انظر الدكتور:عبد القادر عبد العزيز : الغلاف الجوى والطقس ، والأهرام ٢٣ /١١/ ١٩٩٠ م

(٢) انظر يوسف القعيد :مرافعة البلبل فى القفص .

(٣) انظر الدكتور ابراهيم عيد :دراسات فى التنمية ،ومحمد المخزنجى رواية البستان .

(٤) الجمهورية : ٢٨/ ٢/ ١٩٩٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ج- ويأتى هذا المصدر من باب فَعَلَ يفْعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع من المتعدى واللازم :

- **فمن أمثلة المتعدى :**

درأ - شـــمل - رأى - رفع - فحص - وضع- جهل - بدء - دفع - نفع - قمع - زرع - فتح -شرح - طعن - نهى- جمع ...[١]

-**ومن أمثلة اللازم :**

النوم -البحث - سعى - الزحف [٢]

د- وقد يأتى هذا المصدر من أبواب أخرى غير السابقة لكنه نادر ومن أمثلته:

باب فَعِل - يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع نحو : فهم - أمن -سمع - [٣]

- ومن باب فَعِل يفعِل بكسر العين فى الماصى والمضارع نحو : كسب [٤]

والملاحـــظ على صيغة المصدر (فَعْل) فى الفصحى المعاصرة كما وضحتها الأمـــثلة الســـابقة أنها ترد بكثرة من صيغة الفعل الثلاثى المتعدى على وزن (فَعَـــلَ) ســـواء جـــاءت عين المضارع منها مضمومة أم مكسورة أم مفتوحة ولكـــنها ترد بقلة من صيغة الفعل الثلاثى اللازم مع اختلاف حركة العين فى المضارع أيضا

وقـــد ذكر النحاة العرب قديما أن المصدر فَعْل يصاغ قياسا من الفعل الثلاثى المتعدى [٥]

يبد أن النحاة لم يذكروا أن صيغة (فَعْل) ترد قياسا من صيغة فَعَل اللازمة ، وقد لاحظنا أن أمثلتها قليلة فى الفصحى المعاصرة .

---

(١) انظـــر الدكـــتور عـــبد القـــادر عبد العزيز :الغلاف الجوى والطقس والمناخ ،ومجدى سلامة وتخضر أورق الخريف ،وأخبار الرياضة ١٠ /١١/ ١٩٩٢م .

(٢) الأخبار ٣٣/ ٤/١٩٩٢م .

(٣) الجمهورية ٣٠ /٦/ ١٩٩٠ م

(٤) الجمهورية ٢٨/ ٢/ ١٩٩٢م.

(٥) انظر ابن عقيل :شرح ابن عقيل ج ٣ ص ١٢٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقـد ذكـر السيوطى وابن يعيش أن المصدر (فَعْل) يصاغ قياسا من وزن (فعل) بكسر العين فى الماضى ،وأن ابن مالك اشترط ذلك فيما يدل على عمل بالفم كلقم لقما وشرب شربا وبلع بلعا [١]

وكلام السيوطى هنا مخالف لما ورد عن هذه الصيغة فى الفصحى المعاصرة فمجيئه على صيغة (فَعِل يفعِل) أو فعِل يفعَل نادر .

٢- فِعْل

يصـاغ هـذا المصدر فى الفصحى المعاصرة على أوزان مختلفة من أبواب الفعل الثلاثى وإن كانت أمثلته قليلة ،وهو لا يختلف فيها فيما ورد عن طريقة صياغته فى الفصحى قديما .

أ- فمـن أمثلـته مـن بـاب فَعِل يَفْعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع : علم – ضمن [٢]

ب- ومثاله من باب فعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع:

ربح- فعل – عبء [٣]

ج- ومثاله من باب فعُل يفعُل بضم العين فى الماضى والمضارع :

كبر – حلم [٤]

د – ومثاله من باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع:
ذكر –رزق – صدق [٥]

هـ- ومثاله من باب فعِل يفعِل بكسر العين فى الماضى والمضارع:حرص [٦]

٣- فُعْل :

يأتى هذا المصدر من أوزان مختلفة للفعل الثلاثى المجرد ويرد متعديا ولازما مـتفقا فى ذلك مع ما ورد فى الفصحى قديما ،وإن كان النحاة ذكروا أنه يكثر فى صيغة فَعُل يُفْعُل [٧]

---

(١) انظر السيوطى : همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٧ ،وابن يعيش :شرح المفصل ج٦ ص ٤٦ .
(٢) أخبار الرياضة ٣/ ٩ /١٩٩١ .
(٣) الأهرام الاقتصادى ١٢/٩/ ١٩٩١ م.
(٤) أخبار الحوادث ٣٠ /٤/ ١٩٩٢م .
(٥) سعيد سالم :رواية الأزمنة .
(٦) طبيبك الخاص ديسمبر ١٩٩١ م .
(٧) انظر ابن يعيش: شرح المفصل ص ٤٦ ج ٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ- فمن أمثلته من باب فَعِل يَفْعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع : شرب – حزن – سخط – [١]

ب- ومثاله من باب فَعُل يَفْعُل بضم العين الماضى والمضارع : قرب – بعد –حسن – بطء – عنف – وسع – العسر – اليسر [٢]

ج- ومثاله من باب فَعَل يَفْعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع صنع – نصح –الشغل [٣]

د- ومن باب فَعَلَ يَفْعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع : النطق –رعب – الحب- الظلم – العرف –[٤]

هـ – ومن باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع : الحكم – سوء [٥]

٤ – فَعَل :

أ- يطرد مجيء هذا المصدر فى الفصحى المعاصرة من الفعل الثلاثى اللازم مكسور العين فى الماضى والمفتوحة فى المضارع أى من باب (فَعِل يفعَل) ، وهو هنا موافق لما ورد فى العربية الفصحى قديما ؛فقد ذكر النحاة أن المصدر على صيغة (فَعَل) يقاس من الفعل الثلاثى اللازم المكسور العين فى الماضى والمفتوحة فى المضارع [٦]

ومن أمثلته فى الفصحى المعاصرة – وهو يرد فيها غالبا من اللازم وقد يرد من المتعدى نادرا – :

عفن – فشل- فزع – مرح – أرق – سهر – غضب – علن – طمع – هلع – أمل – عطب – أسف – شغف – تلف – ندم – ملل – تعب – حزق – فرح – قلق – عمل – مرض – ظمأ – عجل...[٧]

---

(١) انظر اعتدال عثمان: رواية وشم الشمس .
(٢) طبيبك الخاص ديسمبر ١٩٩١ ،إدوار الخراط : رواية الشوارع العارية .
(٣) الجمهورية ٢٨ / ٢ /١٩٩١م .
(٤) سلوى بكر :رواية العربة الذهبية لا تصعد إلى السماء .
(٥) أخبار الحوادث ٣٠ /٤/ ١٩٩٢م .
(٦) انظر الصبان : حاشية الصبان على شرح الأشمونى ج ٢ ص ٣٠٤ .
(٧) انظر الدكتور عبد المنعم راضى :التخطيط والتعاونيات ،وفتحى سلامة: منشية البكرى .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- ويرد بقلة من باب فَعَل يَفْعِل :

- فمـــن أمثلة باب فَعَلَ يَفْعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع : هدف - وهن - البلل - الحسد [١]

ج - ويرد بندرة من البابين التاليين :

١- ومن أمثلة باب فَعَل يَفْعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع : هرب [٢]

٢- ومن أمثلة باب فَعُل يَفْعُل بضم العين فى الماضى والمضارع :

شرف [٣]

٥- فَعْلَة :

يـــرد هذا المصدر فى الفصحى المعاصرة على أبواب متعددة للفعل الثلاثى ، والغالب أن يأتى من الفعل اللازم ،والقليل أن يأتى من المتعدى.

وكـــان هذا المصدر يرد فى الفصحى قديما من أبواب متعددة أيضا فيرد من بـــاب فعُل يفعُل كما فى (قحة) ومن فعل يفعَل كما فى شهوة، ومن فَعَل يفعِل كما فى خيبة [٤]

أ- فمـــن أمثلـــته مـــن بـــاب فعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع : جلسة - وقفة -نجدة - صيحة - قفزة - لمسة - ضربة [٥]

ب- ومثاله من باب فَعَل يَفْعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع :

رغبة - دهشة - نشأة - فجأة - ذبحة [٦]

ج- ومثاله من باب فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع :

نظرة - دعوة - عودة - نشوة - طلعة - عفوة [٧]

---

(١) نصف الدنيا : ٧/ ٦ /١٩٩٤م .
(٢) أخبار الحوادث ٣٠ / ٧ /١٩٩٢ م.
(٣) أخبار الحوادث ١٢ /٨ /١٩٩٤م.
(٤) انظر أبو حيان : ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢٠ - ٢٢١.
(٥) أخبار الرياضة ٩/ ٢ / ١٩٩٥م.
(٦) أخبار الرياضة ٢٣ /٥/ ١٩٩٤ م.
(٧) الأهرام ٢٦/ ١٢ /١٩٩٦م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

د- ومثاله من باب فَعِل يفعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع :
بهجة – الفرحة – رهبة – رحمة [١]

هـــ- ومـــن أمثلته من باب فعُل يفعُل بضم العين فى الماضى والمضارع :
كثرة – وطأة [٢]

٦- فِعْلَة

يـــأتى هـــذا المصـــدر فى العربية الفصحى من باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضـــى وضـــمها فى المضارع كما فى : نشدة وشعرة ومن باب فَعَل يَفْعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع نحو حمية ،ومن باب فَعِل يَفْعِل بكســـر العيـــن فى الماضى والمضارع نحو حسمة ،ومن باب فَعَل يَفْعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع نحو خيفة [٣]

أما فى الفصحى المعاصرة فالشائع مجىء هذا المصدر من باب الفعل الثلاثى اللازم الذى تكون عينه مفتوحة فى الماضى ومكسورة فى المضارع ،ويجىء بقلة من المتعدى ،كما أن الغالب أن يأتى هذا المصدر من المضعف

أ- فمن أمثلة مجيئه على وزن فَعَل يَفعِل :

-خدمة – صفة – رقة – فتنة – ثقة –صحة- شدة – خفة ...[٤]

ب- وقد يأتى بقلة من باب فَعَل يَفْعَل ومثاله:منحة- رحلة- حيرة[٥]

ج- ومن باب فَعَل يَفْعُل نحو: دقة [٦]

٧- فُعْلَة :

يـــأتى هذا المصدر فى العربية الفصحى من الفعل الثلاثى المجرد اللازم من بـــاب فَعِلَ يَفْعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع كما فى سُمرة

---

(١) انظر سعيد سالم: رواية الأزمنة .
(٢) نصف الدنيا ٥/٢٦ / ١٩٩٢م.
(٣) انظر أبو حيان :ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢٠ – ٢٢٣ .
(٤) الأخبار ٤/٢٢/ ٢٩٩٦م.
(٥) أخبار الرياضة ٣/ ٩/ ١٩٩٦م.
(٦) انظر جمال الغيطانى : هاتف المغيب ص ١٦١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحُمــرة وأُدمــة ،ومــن باب فَعَلَ يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع نحو قدرة ،ومن باب فعِل يَفْعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضــارع نحو قوة ،ومن باب فَعُل يَفْعُل بضم العين فى الماضى والمضارع نحو جرأة [١]

ويأتى فى العربية الفصحى للدلالة على الألوان ،والعيوب ،وموضع الفعل فى الأعضاء ،وللدلالة على الفضلة [٢]

ويــأتى هــذا المصدر فى الفصحى المعاصرة كثيرا من الفعل الثلاثى المجرد اللازم ،ولكنه قد يأتى من المتعدى بقلة .

أ- فمــن أمثلــته مــن بــاب فعِل يفعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع : قوة – نزهة – سمعة – تهمة – زرقة – خضرة – حمرة – سمرة – سرعة [٣]

ب- ومــثاله من باب فَعُل يَفْعُل بضم العين فى الماضى والمضارع فرجة – جرأة – عمرة – غربة [٤]

ج- ومثاله من باب فَعَل يَفْعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع : قدرة [٥]

د- ومثاله من باب فَعَل يَفْعَل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع : هدنة –بغية – مهلة – حرقة – عرضة [٦]

هــ-ومثاله من باب فَعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع :

---

(١) انظر أبو حيان : ارتشاف الضرب ج ١ ص ٢٢٠ – ٢٢٢.

(٢) انظر الرضى : شرح شافية ابن الحاجب ج١ص ١٥٦، ص١٦١.

(٣) انظر الدكتور محمد الشرقاوى :الزلازل وتوابعها ،ويوسف القعيد :مرافعة البلبل فى القفص .

(٤) الأهرام ٢٣/ ١١/ ١٩٩٣م.

(٥) انظر الدكتور أحمد عكاشة : عذابك له علاج ص ١٥ .

(٦) الجمهورية ١٥/ ٣/ ١٩٩٤م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

متعة – رؤية – قرعة – خدعة – دفعة [1]

٨- فَعْلَة :

وهـو من المصادر القليلة فى الاستعمال فى الفصحى المعاصرة ، ويأتى من أبواب مختلفة من الفعل الثلاثى هى :

- فمثاله من باب فَعُل يَفْعُل بضم العين فى الماضى والمضارع :

حركة –عظمة [2]

-ومثاله من فَعِل يَفْعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع : عجلة – يقظة [3]

-ومـثاله من باب فعَل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع :

غلبة – عقبة [4]

٩-فَعِلة :

وهـو مـن المصـادر النادرة فى الاستعمال فى العربية الفصحى والفصحى المعاصـرة ؛ فقـال عنه ابن بعيش "قالوا سرق يسرق سرقا بالتحريك كأنهم حملـوه على العمل وقالوا فيه سرقة جاءوا به على فَعِلة كاليقظة وقالوا غلب يغلب غلبا جعلوه كالسرق وغَلَبة وغَلِبَة أيضا "[5]

- ومن أمثلته فى الفصحى المعاصرة : السرقة – الشركة [6]

١٠- فَعيلَة :

- وهـذا المصدر نادر أيضا فى الاستعمال فى العربية الفصحى والفصحى المعاصـرة ؛وقـد ذكر أبو حيان الأندلسى أن المصدر (فعيلة) يأتى من

---

(١) انظر الدكتور أحمد مدحت إسلام :هل نحن وحدنا فى هذا الكون .

(٢) انظر محمد جبريل: رواية النظر إلى اسفل .

(٣) نصف الدنيا ٧/ ٦/ ١٩٩٢ ص٢٩ م.

(٤) أخبار الرياضة ١٠ /١١/ ١٩٩٣م.

(٥) ابن يعيش :شرح المفصل ج ٦ ص ٤٤ .

(٦) أخبار الحوادث ٣٠/٨/ ١٩٩٢م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المـــتعدى علـــى وزن فَعَـــلَ ،كخديعة ،ومن اللازم على وزن فَعَلَ أيضا كنمـــيمة [١]ومـــن أمثلـــته فى الفصحى المعاصرة :الجريمة – الهزيمة – الضريبة – فريضة – القطيعة – قذيفة [٢]

١١- فَعَالِيَة :

وهـــو مـــن المصـــادر النادرة الاستعمال فى العربية الفصحى والفصحى المعاصـــرة ؛ وهو يصاغ من الفعل المتعدى على وزن فعِل بكسر العين، كفهامية وكراهية ،ومن اللازم على وزن فعُل بضم العين كرفاهية [٣] ومـــن أمثلـــته فـــى الفصحى المعاصرة :صلاحية –طواعية – كراهية – حساسية –[٤]

١٢- فَعِل :

يرد هذا المصدر من أبواب مختلفة للفعل الثلاثى المجرد اللازم والمتعدى فى العربـــية الفصـــحى ؛فمن باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضـــارع نحو خنق يخنق خنقاً ومن باب فَعَل يَفْعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع نحو كذب يكذب كذِب ،ومن باب فعِل يفعَل بكسر العين فـــى الماضـــى وفتحها فى المضارع نحو لعب يـــلعب لعبا ،وضحك يضحك ضحكا [٥] .

ويكثر مجيء هذا المصدر فيما دل على الألوان والخصال والأحوال الثابتة ما لم يكن عملا أو علاجا ،نحو عمى يعمى عمى، وحبط : يحبط حبطا [٦]

-أمـــا فى الفصحى المعاصرة فهو نادر فى الاستعمال ومن أمثلته : اللعب – الضحك – الكذب- عقب [٧]

---

(١) انظر أبو حيان :ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢١ –٢٢٢.
(٢) طبيبك الخاص مايو ١٩٩٣ م ،والأخبار ٢٢/ ٤/ ١٩٩٤م .
(٣) انظر أبو حيان : ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢٢.
(٤) طبيبك الخاص سبتمبر ١٩٩١ م ،أخبار الحوادث ٣٠ /١٩٩٢/٧م .
(٥) انظر سيبويه : الكتاب ج٤ ص ٦، ١٠ .
(٦) انظر أبو حيان : السابق ج ١ ص٢٢٤ .
(٧) انظر عصام الجمل : قصة ملح العرق،وأخبار الرياضة ١٠ / ١١/ ١٩٩٥م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٣- فَعيل :

ينقاس هذا المصدر فى العربية الفصحى من كل فعل ثلاثى مجرد لازم للدلالة على الصـــوت وضروب السير نحو : هدير – ضجيج – نهيق – صهيل – شحيح – نبيح – ذميل- رسيم ...[١]

أ-ويـــأتى هذا المصدر فى الفصحى المعاصرة غالبا من الفعل الثلاثى اللازم للدلالة على الصوت ،ومن أمثلته :

حفيف – ضجيج – طنين – رنين – عويل- نشيج – زئير – هـــدير ...[٢]

ب- ويأتى من الفعل الثلاثى أيضا فى غير المعنى السابق نحو حنين – عديد – رحيل [٣]

١٤- فِعَل :

يصـــاغ المصـــدر الســـابق من الفعل الثلاثى اللازم المجرد ،وهو قليل فى الاستعمال فى العربية الفصحى كما ذكر الرضى ،ومن أمثلته :صغر –كبر – قرى – قلى –شرى [٤]

وهـــو نادر فى الاستعمال فى الفصحى المعاصرة ومثاله : الكبر – الصغر – رضى – قصر [٥]

١٥- فَعْلى وفِعْلى :

يصـــاغ هـــذان المصـــدران فـــى العربية الفصحى من الفعل الثلاثى المجرد المتعدى، ومن أمثلتها شكوى وذكرى ودعوى [٦]

وهما من المصادر النادرة فى الاستعمال فى الفصحى المعاصرة، ومثالهما : فوضى –عدوى – دعوى [٧] ، ذكرى [٨]

---

(١) انظر سيبويه : الكتاب ج٤ ص ١٤ ،والسيوطى :همع الهوامع ج٣ ص١٦٧.
(٢) انظر محمد جبريل: رواية النظر إلى أسفل ،وفتحى سلامة : رواية منشية البكرى .
(٣) انظر جما ل الغيطانى : رواية هائف المغيب
(٤) انظر الرضى : شرح شافية ابن الحاجب ج ١ ص ١٥٨.
(٥) انظر اعتدال عثمان وشم الشمس .
(٦) انظر ابن يعيش :شرح المفصل ج٦ ص٤٥ .
(٧) طبيبك الخاص إبريل ١٩٩٣ م،الأهرام ٢٣ /٦/ ١٩٩٥م .
(٨) نصف الدنيا ٧/٦/ ١٩٩٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٦- فَعْلان وفِعْلان وفُعْلان :

تصاغ هذه المصادر فى العربية الفصحى من الفعل الثلاثى اللازم والمتعدى؛ فمن أمثلة المتعدى حِرمان وعرفان وشكران ،ومن أمثلة اللازم :عدوان ونسمان ورجحان ورضوان [١]

والمصادر الثلاثة السابقة نادرة فى الاستعمال فى الفصحى المعاصرة وأمثلتها كما يلى :

- فمثال فَعْلان : سرعان – ريعان – [٢]

-ومثال فِعْلان : حرمان [٣]

ومثال فُعْلان : خسران -عمران – بهتان – فقدان -بطلان – حسبان – غفران [٤]

١٧- فَعَلان:

يقاس هذا المصدر فى العربية الفصحى فيما دل على تقلب واضطراب أو زعزعة واهتزاز ومثاله :جولان وغليان وطوفان ودوران ويصاغ من كل فعل ثلاثى مجرد لازم [٥]

- وفى الفصحى المعاصرة يرد كما هو فى الفصحى من الفعل الثلاثى اللازم للدلالة على التقلب والاضطراب والاهتزاز ومن أمثلته: طيران- سريان- غليان – فيضان – غثيان – دوران – سيلان [٦]

---

(١) انظر سيبويه :الكتاب ج٤ ص ٨ ،١١ ،وأبو حيان : ارتشاف الضرب ج ١ ص ٢٢١.

(٢) الأهرام ٢٣ / ١١/ ١٩٩٦م .

(٣) انظر الدكتور حسن عيد :دراسات فى التنمية ص ١٨.

(٤) الجمهورية ٢٠/ ٦/ ١٩٩٠م ،والأهرام ٢٣ /٦/ ١٩٩٠ م.

(٥) انظر سيبويه :الكتاب ج٤ ص ١٣ -١٥ ،وابن عقيل :شرح ابن عقيل ص ١٢٥.

(٦) طبيبك الخاص يوليو ١٩٩١ م ،والأخبار ٢٦/ ٣/ ١٩٩٣م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٨- فَعْلُولَة وفَعْلُوت وتَفْعال :

وهى من المصادر النادرة فى استعمال الفصحى المعاصرة ومثالها – غيبوبة – جبروت – ملكوت [١] ، تكرار [٢]

والمصدر الأخير تَفْعال مع ورود أمثلة كثيرة لـــه فى العربية كتهزار وتلعاب – وترداد ليس قياسيا [٣]

١٩- فَعال :

يصـــاغ هذا المصدر فى الفصحى من الفعل اللازم والمتعدى ؛من باب فَعَل يَفْعَل كذهاب ،وفعِل يفعَل كضمان ونشاط [٤]

وفـــى الفصحى المعاصرة يأتى من الفعل الثلاثى المجرد لازما أو متعديا على أبوابه المختلفة كما يلى :

أ- فمـــثاله من باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع : بـــلاغ – فراغ – رواج – زوال – دوام – خلاء – هوان – صفاء – بلاء – غلاء ...[٥]

ب- ومثاله من باب فَعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع: قـــرار – جزاء – تمام- قران – طلاق – زواج – جفاف – بياض – وفاء – حنان – عفاف – قضاء – هلاك – كساد – بيان – سداد – ضياع –مساس – ولاء ...[٦]

ج- فَعَـــل يفعَـــل : نجاح – رهان – وداع – شقاء – بقاء – قضاء – فناء – ذهاب [٧]

---

(١) أخبار الحوادث ٢٨/ ٤/ ١٩٩٢م.
(٢) أخبار الرياضة ١١/٢/ ١٩٩٢م .
(٣) انظر الرضى :شرح شافية ابن الحاجب ج ١ ص ١٦٧ .
(٤) انظر أبو حيان :ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢١ – ٢٢٢.
(٥) نصف الدنيا ٧/ ٦/ ١٩٩٢م ،والأهرام ١/١٠/ ١٩٩٣م .
(٦) سعيد سالم: رواية الأزمنة ،أنيس منصور :هموم هذا الزمان .
(٧) الأخبار ١٦/ ٤/ ١٩٩٦م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

د- ومثاله من باب فعِل يفعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع :
ثـراء – غباء – ضمان – نشاط – أمان – سواد – طعام – ظلام – غرام – عزاء ...[1]

هـ – ومثاله من باب فَعُل يفعُل :ذكاء – حماس – ثبات– جمال – كمال – عذاب – رخاء – دهاء – خلاص – سخاء ...[2]

٢٠ – فِعال :

يصـاغ هذا المصدر فى العربية الفصحى من الفعل الثلاثى المجرد اللازم والمـتعدى ،ويقـاس فـى الدلالة على الامتناع وانتهاء زمن الشىء والهياج والوسـم والصـوت نحـو : جماح وعلاط وجداد وصياح والحصاد والنفار والشراد والضراب والرفاع ...[3]

ويـأتى فى الفصحى المعاصرة كما هو الفصحى قديما من اللازم والمتعدى للدلالة على المعانى نفسها :

ومن الأبواب التى يرد منها هذا المصدر فى الفصحى المعاصرة ما يلى :

أ- مـن باب فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع ومثاله: قيام – نظام – خناق – مرار [4]

ب- ومثاله من باب فَعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع: صـدام – بـناء – شراء – صياح – زفاف – غناء – شفاء – لقاء – نتاج – قياس – رثاءَ – غياب ...[5]

ج- ومثاله من باب فعَل يَفْعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع :
غشاء –لقاء – جماح [6]

---

(١) انظر مجدى سلامة : وتخضر أوراق الخريف ،ومحسن يونس : يوم للفرح .
(٢) أخبار الحوادث ٣٠ /٤/ ١٩٩٥م ،وأخبار الرياضة ١٠/١٢ / ١٩٩٦م .
(٣) انظر ابن هشام :نزهة الطرف فى علم الصرف ص ١٠٢ ،وابن السراج : الأصول فى النحو ج٣ ص ٩٠، ٩١ .
(٤) انظر الدكتور محمد الشرقاوى : الزلازل وتوابعها .
(٥) الأخبار ٣٠ /٣/ ١٩٩٤ ،وأخبار الحوادث ٢٥/ ١/ ١٩٩٥م .
(٦) الجمهورية ٢٨/ ٢/ ١٩٩١ م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢١- فُعال :

يرد فى العربية الفصحى من اللازم والمتعدى من وزن فعل كسؤال ومزاج ، ومن اللازم على وزن فعُل كما فى عجاب وخفاف ، وثبات، ويقاس فى الدلالة على معانى الأدواء كدوار وسعال وعطاس ، والصوت ،كصراخ وعواء ، وفضالة الشىء كالفتات والحطام والرفات ...[١]

ويأتى فى الفصحى المعاصرة للدلالة على المعانى نفسها الواردة له فى العربية الفصحى ،ومن أمثلته :

- صراخ – بكاء – نباح – دعاء للدلالة على الصوت [٢]
- وصداع – نعاس – هزال – دوار – للدلالة على الداء [٣]
- وحطام –فتات –رفات للدلالة على فضالة الشىء [٤]
- ويأتى فى غير المعانى السابقة نحو : سؤال [٥]

٢٢- فَعالَة :

يصاغ فى العربية الفصحى من الفعل الثلاثى اللازم والمتعدى ؛ فمن باب فَعَل يفعَل كفصاحة وقزازة ،ومن باب فعِل يفعَل كسآمة وضمانة ،ومن باب فعُل يفعُل كقباحة ووسامة ...،ويكثر مجيئه فى الدلالة على الخصلة والمعانى الثابتة [٦]

ويكثر مجيئه فى الفصحى المعاصرة من الفعل الثلاثى المجرد اللازم خاصة من باب فعُل يفعُل بضم العين فى الماضى والمضارع ،وقد يأتى من المتعدى من أبواب ثلاثية أخرى ،كما يأتى فى الدلالة على المعانى الثابتة والخصلات ومن أمثلته :

---

(١) انظر الرضى :شرح شافية ابن الحاجب ج ١ ص ١٥٤ ،١٥٥،وابن السراج : الأصول فى النحو ج٣ ص ٨٩.

(٢) انظر سعيد سالم :رواية الأزمنة

(٣) طبيبك الخاص أكتوبر ١٩٩٤م .

(٤) الأهرام : ٢٢/٥/ ١٩٩٦م.

(٥) نصف الدنيا ٧/ ٦/ ١٩٩٢م .

(٦) انظر ابن يعيش :شرح المفصل ج٦ ص ٤٥ ،٤٦ ،وأبو حيان: ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢١ –٢٢٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ- من باب فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع: حلاوة - شطارة - حداثة - صداقة [١]

ب- ومن باب فعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع : حرارة - خسارة -كفاءة - جنازة - عدالة - هشاشة - دعارة [٢]

ج- ومن باب فعِل يفعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع :علاقة- بشاعة - تعاسة - سلامة - كآبة - تفاهة -[٣]

د- ومن باب فعُل يفعُل بضم العين فى الماضى والمضارع :

جدارة -ضآلة - صراحة - ضخامة - نضارة -كثافة -وداعة - صرامة- طهارة - سذاجة -بطالة - صلابة - كرامة - شهامة [٤]

٢٣- فعالَة :

يأتى المصدر السابق فى العربية الفصحى من الثلاثى المجرد اللازم والمتعدى من باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع نحو عبادة وكتابة ،ومن باب فَعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع نحو حماية ودراية ،ومن باب فعُل يفعُل بضم العين فى الماضى والمضارع نحو عمارة وشكاية وقصارة ،ويقاس مجيئه من الألفاظ الدالة على الحرف والولاية كما فى التجارة والخلافة [٥]

ويرد هذا المصدر كثيرا فى الفصحى المعاصرة من الثلاثى المجرد اللازم والمتعدى على صيغة فعَل بفتح العين فى الماضى مع فتحها أو كسرها أو ضمها فى المضارع ،وقد يرد من أبواب أخرى بقلة ، كما يكثر مجيئه فى الدلالة على الحرف والولاية كما هو فى العربية الفصحى :

---

(١) نصف الدنيا ١٣/ ١٣/ ١٩٩٤م.
(٢)انظر مجدى سلامة :وتحصر أوراق الخريف (مجموعة قصصية)
(٣)انظر يوسف القعيد :مرافعة البلبل فى القفص.
(٤) الجمهورية ٢٨/٢/ ١٩٩٥م ،أخبار الحوادث ١١/٤/ ١٩٩٣م .
(٥) انظر سيبويه : الكتاب ج٤ ص ١١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أ- فمن أمثلة باب فَعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع : زيادة – قيادة – عبادة – نيابة – دراسة – تجارة – خلافة – دعاية –رياضة –سيادة –عبارة – صياغة – صيانة ...[١]

ب- ومثاله من باب فَعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع: حماية – عناية – زيادة – رواية – ولادة – سياحة – كتابة – وراثة – غواية – كفاية – حراسة – هواية- ضيافة ...[٢]

ج- ومثاله من باب فعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع :

قراءة – زراعة – رئاسة – رعاية - – حلاقة–صناعة – بداية – نهاية ...[٣]

د- ومثاله من باب فعِل يفعَل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع : عمالة – لياقة [٤]

هـ- ومثاله من باب فعِل يفعِل بكسر العين فى الماضى والمضارع الوراثة[٥]

٢٤- فُعول :

يرد هذا المصدر فى العربية الفصحى قياسا من الفعل الثلاثى المجرد اللازم على وزن (فَعَل) المفتوح العين فى الماضى مع ضم عينه أو كسرها أو فتحها فمن فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع نحو قعود وخروج ،ومن فعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع نحو جلوس ،ومن فعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى وفى المضارع نحو ركوع ، وقد ذكر الفراء أن المصدر من فَعَل اللازم والمتعدى يأتى قياسا على فَعَل عند الحجازيين ،وفُعُول عند أهل نجد [٦] .

---

(١) انظر الدكتور عبد المنعم راضى:التخطيط والتعاونيات،والأهرام ١/ ١٠/١٩٩١م.
(٢) انظر الدكتورة عزة أبو النصر :الدولرة ،والأهرام الاقتصادى ١٥/ ١٢/ ١٩٩٦م
(٣) الأخبار ١٧/ ٦/ ١٩٩٤م.
(٤) أخبار الرياضة ٧/ ٩/ ١٩٩٣م.
(٥) طبيبك الخاص فبراير ١٩٩٤م .
(٦) انظر الرضى : شرح شافية ابن الحاجب ج١ ص ١٥٢، ١٥٧ ،وابن يعيش : شرح المفصل ح ٦ ص٤٥ ، ٤٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقـد يأتى هذا المصدر أيضا من المتعدى الثلاثى من أبواب مختلفة ، ومن أمثلته :لزوم ونهوك ،وجحود [١]

ويـأتى فى الفصحى المعاصرة كثيرا من الفعل الثلاثى المجرد اللازم المفـتوح العين فى الماضى مع ضمها أو كسرها أو فتحها فى المضارع كما هو حالته فى العربية الفصحى ،ويقل مجيئه متعديا من هذا الوزن .

ويندر أن يأتى هذا المصدر من أبواب أخرى ونمثل لذلك فيما يلى :

أ- فمن باب فعل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع : دخول - حضـور - بلـوغ - عبور- دنوّ - خصوص - صدور - نموّ - فتور - خلوّ- مرور - عثور - حصول - حنوّ- غروب - شعور - حدوث ...[٢]

ب- ومثاله من باب فعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع: وجود - وصول - شذوذ - جلوس - وقوف - خسوف - هجوم - شيوع..[٣]

ج- ومثاله من باب فعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع : ظهور - خضوع - هروب - هدوء - طموح - سطوع - نهوض - صعود - نزوع - لجوء ، رضوخ [٤]

د- ومن أمثلة الأبواب الأخرى :

-باب فعُل يَفْعُل بضم العين فى الماضى والمضارع:ومثاله :ثبوت[٥]

- باب فعِل يفعُل بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع :

---

(١) انظر سيبويه :الكتاب ج٤ص ٥ .

(٢) الأهرام ٢٦/٥/ ١٩٩٤م ،وإدوار الخراط :الشوارع العارية .

(٣) الجمهورية ٣٠ /٦/ ١٩٩٦م ،أخبار الرياضة ٣/ ٧/ ١٩٩٥م .

(٤) الأهرام الاقتصادى ١٤/ ١٢/ ١٩٩٢م ،سمير عبد القادر :امرأة تزوجت الشيطان.

(٥) الأهرام ٢٣/ ١١/ ١٩٩٠م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومثاله : قدوم [١]

٢٥- فُعولَة :

يصـــاغ المصدر السابق فى العربية الفصحى غالباً من الفعل الثلاثى المجرد الـــلازم على وزن فعُل بضم العين فى الماضى وفى مضارعه أيضا ، ويكثر مجيئه فى المعانى الثابتة كالسهولة والعذوبة [٢]

وفـــى الفصـــحى المعاصرة يكثر مجيئه من الفعل الثلاثى اللازم المجرد على وزن فعُـــل بضم العين فى المضارع معا ،وقد يأتى من أبواب أخرى ولكنها قليلة ومن أمثلته :

أ- من باب فعُل يفعُل بضم العين فى الماضى والمضارع :

صعوبة – برودة – طفولة – خطورة – بطولة – سهولة – الخشونة – نعومة – رطوبة [٣]

ب- ومـــن بـــاب فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع : بكورة – الخطوبة – مرونة – سخونة [٤]

ج- ومـــن بـــاب فعَـــل يفعِل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع سيولـــة[٥]

د – ومن باب فعِل يفعِل بكسر العين فى الماضى والمضارع : عقوبة [٦]

يتبين لنا بعد أن عرضا لصيغ المصدر فى الفصحى المعاصرة ما يلى :

١- تـــتفق الفصـــحى المعاصرة مع العربية الفصحى غالبا فى طرق صوغ المصدر الثلاثى من أبواب الفعل الثلاثى المجرد لازما أم متعديا ،وفى المعانى

---

(١) انظر يوسف القعيد :مرافعة البلبل فى القفص .

(٢) انظر ابن عقيل :شرح ابن عقيل ج٣ ص ١٢٦ ،الصبان : حاشية الصبان ج٢ ، ص ٣٠٦.

(٣) الأخبار ٢٣ /١١/ ١٩٩٥م ،أخبار الرياضة ١٢/٣/ ١٩٩٦م .

(٤) نصف الدنيا ١٨/٣/١٩٩٣م ،واعتدال عثمان :وشم الشمس .

(٥) انظر الدكتور عبد المنعم راضى :التخطيط والتعاونيات .

(٦) أخبار الحوادث ١٣/٨/ ١٩٩٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الصرفية العامة التى تحملها صيغ المصادر الثلاثية ،وإن كان ثمة خلاف فيبدو فى كثرة الأمثلة الواردة للمصدر فى باب ما من أبواب الفعل الثلاثى أو قلتها

٢- لـم تسـتعمل الفصحى المعاصرة كثيرا من المصادر الثلاثية الواردة فى العربـية الفصـحى منها الفُعْل كالسؤدد ،والتُّفعل كالتدرأ، والفُعَلْية كالبلهنية والفاعولـة – كالضـارورة ،والمفَاعلـة كالمسائية ، والفُعُلَّة والفُعُلَّى كالغُلُبَّة والغُلُـبَّى وغيرها ،فقد وصل عدد المصادر كما ذكر ابن يعيش اثنين وسبعين مصدراً [١].

---

(١) انظر ابن يعيش : شرح المفصل ج٦ ص ٤٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا دراسة إحصائية لاستعمال بعض صيغ المصدر الثلاثى فى الفصحى المعاصرة

١- يستخدم البحث مصطلحات (مطرد وكثير وشاذ ونادر وقليل) وهى مصطلحات شاع استعمالها فى كتب النحاة بشكل مضطرب وتحتاج إلى ضبط وتحديد ويبدو أن النحاة كانوا يجعلون المطرد والباب والغالب والكثير فى معنى واحد ، والقليل والنادر والشاذ بمعنى واحد . (١)

بيد أن البحث سوف يستخدم مصطلح المطرد والكثير والشائع فى معنى واحد ، ومصطلح (قليل) على أنه يلى الشائع فى الاستعمال ولكنه لا يساويه ، ومصطلح نادر على أن الاستعمال لا يذكر بل يمثله مثال أو مثالان فقط .

٢- وقد أجرى الباحث دراسة إحصائية لبعض الصيغ المصدرية من الثلاثى المجرد وكان عدد مرات ورود الصيغ كلها ٨٥٩٧ مرة وكانت نسب الاستعمال على النحو التالى :

صيغة المصدر	عدد مرات وردها	النسبة المئوية لاستعمالها
فَعْل	٣٨٦٩ مرة	%٤٥ر٠٠٤
فِعَالة	١٦٣١ مرة	%١٨ر٩٧
فَعَل	١٠٧١ مرة	%١٢ر٤٥
فَعالَة	٥٨٣ مرة	%٦ر٧٨
فَعْلَة	٥٣٣ مرة	%٦ر١٩
فُعول	٤٤١ مرة	%٥ر١٢
فِعْل	٣٣٨ مرة	%٣ر٩٣
فُعْلَة	٣٢٥ مرة	%٣ر٧٨
فُعولة	٢٦٢ مرة	%٣ر٠٤
فِعْلَة	٢٦٠ مرة	%٣ر٠٢٤
فُعْل	٢٥٣ مرة	%٢ر٩٤
فِعْلى	٣٧ مرة	%٠ر٤٣
فُعْلان	٣٣ مرة	%٠ر٣٨

---

(١) انظر الدكتور محمد حسن عبد العزيز : القياس فى اللغة العربية ص٢٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فَعل	٢٧ مرة	٠ر٣١%
فعيل	٢٦ مرة	٠ر٣٠%
فعّل	٢٤ مرة	٠ر٢٧%
فَعالية	٢٢ مرة	٠ر٢٥%
فعلى	١١ مرة	٠ر١٢%
تَفْعال	٩ مرة	٠ر١٠%
فعْلان	٧ مرة	٠ر٠٨%
فَعْلولَة	٥ مرة	٠ر٠٥%
فُعْلى	٣ مرة	٠ر٠٣%

يتضح من الإحصاء السابق ما يلى :

١- شيوع المصادر الثلاثة (فَعْل وفِعالَة وفَعَل) فى الفصحى المعاصرة ،وقلة استعمال صيغ : فَعالَة ،وفَعْلة ،وفُعول ،وفِعْل ، وفُعْلة ،وفُعولَة ،وفِعْلة ،وفُعْل ، وندرة استعمال صيغ فَعْلى ، فُعْلان،فَعِل ،وفَعيل ،وفِعَل ،فَعالِيَة ،وفِعْلى ،تَفْعال، فِعْلان ،فَعْلُولَة ، فُعْلى .

٢- ونلاحظ التقارب الذى يكاد يصل إلى درجة التساوى فى نسبة الاستعمال بين الصيغ الموصوفة بالقلة فى استعمالها وكذلك بين الصيغ الموصوفة بالندرة فى استعمالها .

ثالثا : اسم المصدر:

ويعــرف فــى العربية الفصحى بأنه "ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما فى فعله ،ككلام من تكلم، ووضوء من توضأ [١]

ويــندر استخدام اسم المصدر فى الفصحى المعاصرة ومن أمثلته: قرار –بلاء – كلام [٢]

رابعا المصدر الميمى :

وهو مصدر يدل على الحدث ويكون دائما مبدوءاً بميم زائدة ويرد على وزن (مفعَــل) مــع اختلاف حركة العين بين الفتح والكسر بحسب اختلاف حركة

---

[١] انظر الصبان :حاشية الصبان ج٢ ص ٢٨٧.

[٢] طبيبك الخاص يوليو ١٩٩١م ص ٦٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عيـــن المضارع من الباب الذى صيغ منه المصدر ،وكذلك بحسب نوع الفعل مـــن حيث الصحة والاعتلال وذلك من الثلاثى المجرد ،أما من الثلاثى المزيد فيأتى على صيغة اسم المفعول من غير الثلاثى وزن مُفْعَل .

فالمصدر الميمى يأتى بصفة عامة على وزن مَفْعَل بفتح العين ولكنه يأتى على وزن مفعل بكسر العين أ- إذا كان المصدر مصاغا من المثال الواوى كما فى موعـــد ب- أو كان مصاغا من الناقص بشرط إلحاق التاء به كما فى معصية ومحمية، وقد اختلف النحاة قديما فيما كان فعله أجوف يائيا فمنهم من قال تفتح عينه ومنهم من قال تكسر كما فى محيض ومبيت ،وقد أورد النحاة أمثلة كثيرة للمصدر الميمى الذى تلحقه التاء تتراوح حركة عينه بين الفتح والكسر والضم كمـــا فـــى محمـــدة ،ومعجـــزة ،ومظلمة ،ومعذرة ، مهلكة ومقدرة ومأدبة ، ومذمة..الخ [١]

وفـــى الفصـــحى المعاصرة يصاغ المصدر الميمى من الصحيح والمعتل كما يلى:

أ- يصاغ من الصحيح على وزن مَفْعَل بفتح العين ومن أمثلته :

مظهر – مأمن – منظر – مصدر – مقتل – مكسب – مبلغ – مبدأ – مذهب – مصرع – مسمع – مطلع [٢]

ب- وتلحـــق تاء التأنيث المصدر الميمى من الصحيح على وزن مَفْعَلَة بفتح العين ومن أمثلته : مصلحة – منفعة – مذبحة – مجزرة – محرقة – مهزلة – مرحلة – مملكة – مرتبة –معركة –محبة [٣]

---

(١) انظر أبو حيان :ارتشاف الضرب ج ١ ص ٢٢٩ – ٢٣٠ ،والرضى :شرح شافية ابن الحاجب ج ١ ص ١٦٨ – ١٧٣

(٢)الأهرام ٢٦/ ١٢ /١٩٩٢م ،والجمهورية ١٥/ ٩/ ١٩٩٦م .

(٣) الجمهورية ٢٨/ ١٢/ ١٩٩١م ،وأخبار الحوادث ٣٠/ ١١/ ١٩٩٥م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وقد تأتى عينه مكسورة نادراً كما فى المعرفة [١]

ج- ويصاغ المصدر الميمى من المعتل على النحو التالى :

١- يأتى من المعتل المثال بكسر عينه على وزن مَفْعِل ومثاله:

موقف – موعد [٢]

٢- ويضاغ من المعتل الأجوف بفتح عينه على وزن مَفْعَل ومثاله:

معاش –ممات – مدار [٣] أو بكسرها نحو : مزيد [٤]

٣-ويصاغ من المعتل الناقص بفتح عينه على وزن مَفْعَل ومثاله :

مغزى – مرأى [٥]

٤- وتلحـــق تاء التأنيث المصدر الميمى من المعتل فيرد مفتوح العين على وزن مَفْعَلَة ومن أمثلة ذلك :

مهانة – مدعاة – مجاعة – مضيعة – مصيدة [٦]

٥- وقـــد يأتى مكسور العين على وزن مفْعَلَة ومثاله : معيشة مسيرة [٧]

٦- ويـــأتى المصدر الميمى مفتوح العين على وزن مَفْعل من المضعف كما فى : مفرّ [٨]

٧ – وقد تلحق تاء التأنيث بالمضعف نحو : مشقة [٩]

والملاحظ على استعمال المصدر الميمى فى الفصحى المعاصرة ما يلى :

١- أن طريقة صياغته من الصحيح والمعتل لا تختلف عن العربية الفصحى.

٢- لـــم أعـــثر على استعمال المصدر الميمى من غير الثلاثى فى الفصحى المعاصرة

---

(١) سعيد سالم :الأزمنة .
(٢) الأخبار ٣/ ٦/ ١٩٩٤م.
(٣) الجمهورية ١٥/ ٨ /١٩٩١م.
(٤) أخبار الرياضة ١٣/ ٧/ ١٩٩٣م
(٥) الأهرام ١/٩/ ١٩٩٦م.
(٦) الأهرام ٢٣/ ١١/ ١٩٩٢ م أخبار الرياضة ٦/٨/ ١٩٩١م.
(٧) الجمهورية ١٥/ ٨/ ١٩٩١م.
(٨) يوسف القعيد : مرافعة البلبل فى القفص .
(٩) الجمهورية ١٥/ ٨/ ١٩٩١م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خامسا :المصدر الصناعى :

يصـــاغ هذا المصدر بإضافة الياء المشددة الدالة على النسب والتاء المربوطة بهـــا وهـــى تـــاء الـــنقل وتتكون بذلك اللاحقة الدالة على المصدر الصناعى (يَـــة)وهذه اللاحقة تجعل الكلمة التى لحقت بها تدل على المعنى المصدرى أو المعـــنى الحاصـــل بالمصدر والمصدر الصناعى هو وسيلة اللغة لصوغ اسم المعـــنى مـــن الجوامـــد ،وقـــد وردت أمثلة كثيرة لـــه عن العرب كالجاهلية والرجـــولية والعروبية[١]

ويكـــثر اســـتخدام المصدر الصناعى بصورة واضحة فى الفصحى المعاصرة ويـــرجع ذلـــك إلى استخدام المترجمين صيغة المصدر الصناعى فى ترجمة الكلمات الأجنبية المختومة باللاحقة (ism) و(ity) فى الإنجليزية واللاحقة (isme) فـــى الفرنســـية ؛ ومـــن أمثلة ذلك Islamism و classicism و humanism ...فيقال فيها إسلامية ،وكلاسيكية ،وإنسانية .

ومـــن أمـــثلة الكلمـــات المنتهـــية باللاحقـــة (ity) :الممانعية reluctivity، والمجاوزية Permittivity، والمقاومية resistivity ...الخ [٢]

ويـــاتى هـــذا المصدر فى الفصحى المعاصرة من طوائف كثيرة من الكلمات كالاسم الجامد ،والمصدر المجرد والمزيد ،واسم الفاعل واسم المفعول ،والاسم المـــبهم والأدوات ،والاســـم المركب ،والعلم ، والكلمة المعربة وذلك بإضافة لاحقة المصدر الصناعى (يّة) إلى هذه الكلمات .

ومـــن أمثلـــته : الاســـتراتيجية – الديمقراطـــية– اللامركزية – الميزانية – الشيوعية – الليبرالية – الأغلبية – الأسبقية – الاشتراكية – الملكية – الحتمية – الماهـــية – الانتهازية – التعددية – العلمانية – الكهربية – المغناطيسية – الأهلوية – الأنانية ... [٣]

---

(١) انظر الدكتور عبد الصبور شاهين :العربية لغة العلوم والتقنية ص ٢١١، وستتكيفتش: العربية الفصحى الحديثة ص ٩٥.

(٢) انظر الدكتور عبد الصبور شاهيين :العربية لغة العلوم والتقنية ص ٢٧ – ٢٧١.

(٣) الجمهورية ٢٨/ ٢/ ١٩٩١م ،طبيبك الخاص فبراير ١٩٩٤م الأهرام ١٥/ ١٢/ ١٩٩٦م ، والأخبار ٢٣/ ٤/ ١٩٩٣م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سادسا : صيغ المصدر من الثلاثى المزيد :

لـم يخـتلف الـنحاة حول قياسية صوغ المصادر من الثلاثى المزيد كما كان الخـلاف حـول المصدر من الثلاثى المجرد ؛ومن ثم فإن عدد المصادر من الثلاثى المزيد محددة ومعروفة ،ولم نجد خلافا فى طرق صياغة هذه المصادر بيـن العربية الفصحى والفصحى المعاصرة ،وإن كان هناك خلاف فيبدو فى نسبة استعمال إحدى صيغ هذه المصادر دون غيرها ونذكر صيغ المصدر من الـثلاثى المـزيد متـبوعة بدارسة إحصائية لبعض هذه الصيغ فى الفصحى المعاصرة كما يلى :

١ – إفْعال :

يصـاغ فـى الفصحى المعاصرة من الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة قياساً على صـيغة (أفْعَل) من الصحيح السالم والمضعف والمهموز ومن المعتل (المثال الأجوف والناقص) ،ومن أمثلته : الإغراق- إطلاق -إحساس – إتمام – إقرار – إصـلاح – الانفاق – إنشاء – إلغاء – إصابة – إقامة- إجراء – إزالة – إيضاح – إشعاع – إذاعة -إعلان – إبداء – إسكان- إبلاغ – إدمان – إقلال – إيجاد – الإسراع – إضافة- إشراف – إبطال ..إلخ [١]

وكثيرًا ما ترد كلمات جديدة على صيغة هذا المصدر نحو :إرساب -إجهاض -إنجاح – إنتاج – إعلام – إرواء- إحراز – إفراز -إمضاء -...إلخ[٢]

٢ – تَفْعيل – تَفْعِلَة :

أ- يكـثر استخدام هذا المصدر فى الفصحى المعاصرة ،ويعود ذلك إلى التأثر بالترجمة عن اللغات الأجنبية ،فقد جرت عادة المترجمين على مقابلة الكلمات الأجنبية التى تنتهى باللاحقة (tion)أو (ization) بصيغة المصدر (تفعيل) فى اللغة العربية [٣]

---

(١) الأهرام ٥/٢٦/ ١٩٩٥م ،وأخبار الحوادث ٧/١٠ / ١٩٩٦م .
(٢) طبيبك الخاص ديسمبر ١٩٩١م ،والدكتور عبد المنعم راضى :التخطيط والتعاونيات .
(٣) انظر الدكتور عبد الصبور شاهين :العربية لغة العلوم والتقنية ص ٢٤٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويصـــاغ هذا المصدر فى الفصحى المعاصرة من الصحيح (السالم والمضعف والمهموز) والمعتل (المثال والأجوف) من الفعل الثلاثى المزيد بتضعيف عينه قياسا على وزن (فعّل) ،ومن أمثلته :

تصـــميم – تحقيق – تهريب – تصوير – تطويع – توفير – تجديد – تقليل – توضـــيح – تحليل – تيسير – ترحيب – تأكيد –تأثير –توصيل – تخفيف – تدعيم – تمزيق – تخصيص – تشخيص – تأجيل – تزويد – تسهيل – تفكير – توزيع – تشجيع – تكوين – تطهير ...إلخ [١]

– كما يكثر مجيء كثير من الكلمات الجديدة على صيغة المصدر (تفعيل) فى الفصحى المعاصرة ومثال ذلك :

تموين – تنكيس – تطوير – ترشيد – تطبيع – تمويل – ترطيب – تشجير – تكويـــن – تكييف – تهديف – تسعير – تقطير – تحديث – تدويل – تأميم – ترميم –تكثيف – تسويق – تسييس – تسييل – توصيف ...إلخ [٢].

ب- تَفْعِلَة :

ذكر النحاة أن هذه الصيغة تختص بالمعتل ويندر أو يشذ مجيئها من الصحيح كما فى تجربة [٣]

–وفـــى الفصـــحى المعاصـــرة يـــأتى هـــذا المصـــدر كثـــيراً مـــن المعتل (الناقص)والصحيح المهموز :

–فمن أمثلة المعتل الناقص :تغذية – تنمية – تغطية – تلبية – تصفية – تنقية – توصية – توعية – تأدية – تربية [٤]

–ومن أمثلة الصحيح المهموز : تهنئة – تهيئة – تدفئة – تنشئة [٥]

–وقـــد يأتى من الصحيح غير المهموز نحو : تجربة – تكلفة تفرقة [٦]

---

(١) انظر الدكتور حسن عيد: دراسات فى التنمية ،والأهرام ٢٣/٦/ ١٩٩٠ م ، والأخبار ٣١/ ٨/ ١٩٩٢م.

(٢) الأهرام الاقتصادى ١٦/ ٩ / ١٩٩٣ م والأخبار ١/١/ ١٩٩٥م

(٣) انظر أبو حيان :ارتشاف الضرب ج١ ص ٢٢٧ ،وابن عقيل : شرح ابن عقيل ج ٣ ص١٢٨ .

(٤) انظر الدكتور حسن عيد :دراسات فى التنمية ،والأهرام ٢٦/ ١١/ ١٩٩٢م.

(٥) الأهرام ٢٣/ ٦/ ١٩٩٠م .

(٦) الأخبار ١٢/١/١٩٩٥م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبصـــفة عامـــة يأتى من الصحيح مهموزاً أو غير مهموز بقلة فى الفصحى المعاصرة.

٣- تفاعُل :

يصاغ هذا المصدر قياسا من الفعل الثلاثى المزيد بالتاء والفتحة الطويلة على وزن (تَفاعَل) من الصحيح (السالم والمضعف ،ومن المعتل (المثال والأجوف والناقص) ومن أمثلته :

تناقض –تساؤل –تراكم –تناول –تعاطى – تعاون – توافر– تراجع – تواصل – تعـــادل – تداول –تلاقى – تعايش ، تفادى – تواطؤ تضارب – تعامل – تهاوى ...[١]

وقـــد وردت كلمات جديد على صيغة المصدر السابقة فى الفصحى المعاصرة نحو : تفاعل – تقادم ....[٢]

٤- تفعُّل :

يصاغ هذا المصدر قياساً من الفعل الثلاثى المزيد بالتاء وتضعيف العين على وزن (تَفَعَّل) من الصحيح (السالم والمضعف والمهموز) ،ومن المعتل (المثال والأجوف والناقص)من أمثلته :

توســـع – تلوث –تأثر – تقدم –تحرر– تسلل – تخلية – تفوق – توغل– تأكد – تجمـــع – تـــأمل – تخلـــى – تجدد – تخلف – توجه – تصدى – تعهد – توقف– تحدى – تلذذ– تبين ...[٣]

وقـــد وردت كلمات جديدة على صيغة المصدر (تفعُّل)فى الفصحى المعاصرة منها : تطور – توتر – تصلب – تبلد – تعرض – تأخر – تدرج – تصحر – تأين ...[٤]

---

(١) نصف الدنيا ٧/ ٦/ ١٩٩٦م ،والجمهورية ٢٨/ ٢/ ١٩٩٥م .
(٢) الأخبار ٣٠ /٦/ ١٩٩٣م ،والأهرام ٢٢/ ٥/ ١٩٩٤م .
(٣) انظر اعتدال عثمان :وشم الشمس ،الأخبار ٣١/ ٨/ ١٩٩٢م .
(٤) طبيبك الخاص إبريل ١٩٩٢،والأهرام الاقتصادى ١٤/ ١٢/ ١٩٩٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- استفعال :

يصـــاغ المصدر السابق من الفعل الثلاثى المزيد بهمزة الوصل والسين والتاء علـــى وزن (اســـتَفْعَلَ) قياساً من الصحيح (السالم والمضعف والمهموز)،ومن المعتل (المثال والأجوف والناقص) ومن أمثلته : استخدام – استبعاد – استفادة – استرخاء – استدارة – استعانة – استقرار – استقصاء – استقبال – استيراد – اســتيعاب – استئصـــال –اســـتمرار– اســـتعداد– اســـتياء– استعراض – استقلال..[١]

وقـــد وردت فـــى الفصـــحى المعاصرة كلمات جديدة على صيغة المصدر – (استفعال) من هذه الكلمات : استثمار – استسلام – استصلاح – استغلال – استنزاف – استطلاع ....[٢]

٦- افْتِعال :

يصـــاغ هذا المصدر قياساً من الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة والتاء على وزن (افْـــتَعَل) مـــن الصحيح (السالم والمضعف والمهموز) ، ومن المعتل (المثال والأجوف والناقص) ،ومن أمثلته :

اخـــتلاف –ارتفاع –احتكار –اقتراب –الاتحاد – انتقال – التحاق – اعتقاد – ازدهـــار –اتصال – اجتماع – اعتذار – اختفاء– احتفاظ– ابتزاز – اتساع – اتخاذ – احتفال –اختيار– اتجاه – انتهاء –...[٣]

- ومن أمثلة الكلمات الجديدة التى جاءت على صيغة المصدر (استفعال) فى الفصحى المعاصرة :

اكتشـــاف –اهـــتمام– اشـــتراك –الاقتصاد – اكتئاب – ازدواج – اعتذار – ائتمان....[٤]

---

(١) أخبار الرياضة ٣/ ٩/ ١٩٩١م ،والجمهورية ٣٠ /٦/ ١٩٩٦م.
(٢) الأهرام الاقتصادى ٢٦/ ٢/ ١٩٩٠ م ،الأخبار ١/١/ ١٩٩٦م.
(٣) انظـــر الدكـــتور عبد المنعم راضى :التخطيط والتعاونيات ،وجمال الغيطانى :هاتف المغيب ؛ الأهرام – ٢٣/ ١١/١٩٩٠م .
(٤) الأهرام الاقتصادى ١٤/١٢/ ١٩٩٢م ،والدكتور حسن عيد :دراسات فى التنمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧-مُفاعَلَة - فِعال :

أ- مُفاعَلَة :

يصـــاغ هذا المصدر قياسا من الفعل الثلاثى المزيد بالفتحة الطويلة على وزن (فـاعَل) مـــن الصـــحيح (السالم والمضعف والمهموز)، ومن المعتل (المثال والأجوف والناقص ،ومن أمثلته :

المذاكـــرة - مواجهة - متابعة - مراعاة - مشاركة - المعادلة - المفاجأة - مطالعـــة - مقاومـــة - مؤانســـة - محاكمة - مزاولة - مناقشة - معاملة - موافقة - مخالفة - مواصلة - مباشرة - مضاعفة -محاولة - مصادقة ... [١]

- وهـــناك كلمـــات جديدة جاءت على صيغة المصدر (مُفاعلَة)فى الفصحى المعاصـــرة كما فى :- ملاكمة - مباراة - مسابقة - مساهمة - مضاربة - المصادرة - مراوغة - معاهدة - مساندة - مظاهرة ..[٢]

ب- فِعال :

يصـــاغ المصدر السابق من الفعل الثلاثى المزيد على وزن (فاعَل) أيضا من الصحيح والمعتل - ومن أمثلته : الصراع -العلاج -الحفاظ - نقاش - دفاع -عقاب - حصار - حوار - نداء- حساب -قتال - جوار - خطاب ..إلخ [٣]

وكل فعل على وزن (فاعَل) ،ويجوز أن يأتى منه المصدر على وزن مفاعلة أو فعال ،.بيد أن الصيغة الأولى أكثر استعمالا فى اللغة العربية من الثانية .

٨- انفعال :

يصـــاغ المصـــدر السابق قياسا من الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة والنون على وزن (انْفَعَل) الصحيح والمعتل ومن أمثلته :

---

(١) لأخبار ٢٢/ ١٩٩٢/٤م ،والجمهورية ٣٠ / ٦/ ١٩٩٥م
(٢) أخبار الرياضة ١١/ ٥/ ١٩٩م ،والأهرام الاقتصادى ٢/٩/ ١٩٩١م
(٣) نصف الدنيا ٧/ ٦/ ١٩٩٢م ،والأخبار ٢٥/ ٨ / ١٩٩٦م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

انطلاق –انسحاب – انفجار– انطواء – انطفاء– انهيار– انضباط – انطباع – انكماش – انفراد – انعقاد – الانشطار –انخفاض – انعزال – انسداد ...[1]

سابعاً دارسة إحصائية لبعض صيغ المصدر من الثلاثى المزيد فى الفصحى المعاصرة:

أجــرى الباحــث دراسة إحصائية لاستعمال بعض صيغ المصدر من الثلاثى المــزيد وكان عدد مرات ورود كل الصيغ ٧٦٨٩ مرة وظهرت النتائج على النحو التالي:

صيغة المصدر	عدد مرات ورودها	النسبة المئوية
تفعيل	٣٢٨٧ مرة	٤٢ر٧٤%
افتعال	١٩٧١ مرة	٢٥ ر٦٣%
مفاعَلَة	٨٩٢ مرة	١١ر٠٠%
استفعال	٨٠٢ مرة	١٠ر٤٣%
تفعُّل	٧٣٧ مرة	٩ ر٥٨%

يتضح من الإحصاء السابق ما يلى:

١- شيوع استعمال صيغة المصدر (تفعيل) فى الفصحى المعاصرة ،ويليها فى الشيوع استعمال صيغة (افتعال)

٢- قلــة اســتعمال صيغ المصدر (مُفاعَلَة) و(استفْعال) و (تفعُّل) ونلاحظ التقارب بين الصيغ الثلاثة فى الاستعمال

---

(١) الأهرام الاقتصادى ٢٦/ ٣/ ١٩٩٦م ، طبيبك الخاص ديسمبر ١٩٩٣م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثامنا صيغ المصدر الرباعى المجرد والمزيد :

يصـــاغ المصدر من الرباعى المجرد قياسا على وزن (فَعْلَلَة)، وسماعا على وزن (فِعلال) ،كما فى دحرج يدحرج دحرجة،وقل أن نقول دحراج ،وبهرج – ويبهرج بهرجة ،وبهراج [١]

أ- ويـــأتى المصـــدر من الرباعى المجرد فى الفصحى المعاصرة على وزن (فَعْلَلَة) كما فى : بلبلة – قهقهة – صعلكة – فضفضة – عسكرة – زقزقة – قرصنة – خصخصة ...[٢]

-وقد صاغت الفصحى المعاصرة على صيغة (فَعْلَلَة) بعض الكلمات المعربة منها :

بـــرمجة – بلـــورة – جدولـــة – ميكنة – دبلجة –أمركة- بستنة – مغنطة – فبركة- أكسدة –دولرة – أقلمة – كهربة [٣]

ويـــرجع اســـتخدام الكلمات المعربة على صيغة المصدر (فَعْلَلَة) إلى أن هذه الصيغة ترجمة للكلمات الأجنبية التى تنتهى باللاحقة(Ation) أو (ization) [٤]

ب- وتســـتعمل الفصحى المعاصرة صيغة واحدة من صيغ الرباعى المزيد ، ويكون المصدر على وزن(تَفَعْـــلُل) .

فمـــن أمثلة الكلمات العربية والمعربة التى جاءت على صيغة المصدر السابق :تغلغل – تسلسل – تمركز- تمعدن – تمسرح –تأكسد [٥]

---

(١) انظر ابن عقيل :شرح ابن عقيل ج٣ ص١٣١ .
(٢) المساء ٢٩/ ١٠/١٩٩٤ والأهرام ١٦/ ٣/ ١٩٩٣م.
(٣) انظر يوسف القعيد :مرافعة البلبل فى القفص ص ٥٣ ،والأهرام ١٦/ ٣/ ١٩٩٤م ص١ .
(٤) انظر الدكتور عبد الصبور شاهين :العربية لغة العلوم والتقنية ص ٢٤٨ ، ٢٤٩.
(٥) انظر إدوار الخراط :الشوارع العارية ،والجمهورية ٧/ ١٢/ ١٩٩٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تاسعا : تصريف المصدر فى الفصحى المعاصرة :

أعنى بتصريف المصدر هنا ما يضاف لصيغة المصدر من لواصق تصريفية فتغير من معناها الصرفى من حيث الإفراد والتثنية والجمع ،والتعريف والتنكير ،والتذكير والتأنيث .

١- من حيث الإفراد والتثنية والجمع :

أ- يستعمل المصدر فى العربية الفصحى مفرداً غالبا على الأصل ، ولا يثنى ولا يجمع إلا إذا اختلفت أنواعه ،والسبب فى ذلك أم المصدر اسم جنس ،واسم الجنس يقع على الواحد والاثنين والجميع، كما أن المصدر يدل على مجرد الحقيقة والحقيقة تقع على القليل والكثير، ومن ثم فلا يثنى المصدر ولا يجمع إلا إذا اختلفت أنواعه، وعند اختلاف أنواع المصدر اختلف النحاة أيضا فى تثنيته وجمعه؛فمنهم من ذهب إلى أنه يثنى ويجمع قياسًا ،ومنهم من ذهب إلى أنه يثنى ويجمع سماعا (١)

ب- وفى الفصحى المعاصرة نجد المصدر يثنى ويجمع كثيراً

١- فمن أمثلة تثنيته :اجتماعان - مبادرتان -ردّان - قيادتان - جوازان - هجومان- احتمالان - تفسيران- بناءان ... (٢)

والملاحظ أن المصادر المثناة فى الأمثلة السابقة إما أن يكون مفردها مصدراً تلحقه تاء التأنيث ،وإما أن يكون مصدرا تختلف أنواعه ،والنوعان يجوز تثنيتهما فى العربية الفصحى

٢- أما المصدر الذى يجمع فى الفصحى المعاصرة فهو نوعان :

---

(١) انظر ابن أبى الربيع :شرح جمل الزجاجى ج ١ ص ٤٧٤ - ٤٧٦،والأزهرى : شرح التصريح على التوضيح ج١ ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٢) الأخبار ١/!/١٩٩٠ م ، طبيبك الخاص يوليو ١٩٩٥م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأول المصـــدر من الثلاثى المجرد ،وهذا المصدر إما تلحقه تاء تاء التأنيث وهو مفرد ، وإما ألا تلحقه هذه التاء

أ- فمـــن أمـــثلة المصـــادر المجموعة جمعا مؤنثا ومفردها مصدر لحقته تاء التأنيث ،وهذا المصدر يكون فى الغالب على صيغة فعالة، أو فَعالَة ،أو فَعْلَة ، أو فَعَلَة ،أو فُعْلَة ،أو فُعُولَة أو فِعْلَة :

زراعات – الحوالات –قيادات – ريادات – دراسات – عيادات – زيادات – روايات– شهادات – علاقات – كفاءات – ضلالات – أجازات – مهارات – قـدرات – حـركات – حفلات – نوبات – صرخات – صيحات– هفوات – ضربات – صولات – بدايات – صعوبات ....[1]

ب– ومـــن أمثلة المصادر من الثلاثى المجرد المجموعة جمعاً مؤنثا ومفردها مصدر لا تلحقه تاء التأنيث:

فراغات – جوازات – بيانات – قرارات – بلاغات – خداعات – هروبات – قياسات – نجاحات – عطاءات –لقاءات – نداءات ..[2]

ومـــن المعـــروف أن المصدر الذى تلحقه تاء التأنيث لا خلاف حول جواز جمعـــه فـــى العربـــية الفصـــحى ،أما المصدر الذى لا تلحقه هذه التاء وجاء مجموعـــا فـــلا بـــد من أن يدل على أنواع مختلفة ،وهذا الشرط قد تحقق فى المصـــادر الـــتى جمعـــت جمعـــا مؤنثا تحت رقم (ب) الواردة فى الفصحى المعاصرة

الثانى المصدر من الثلاثى المزيد :

وهـــذا المصـــدر يجمع فى الفصحى المعاصرة جمعا مؤنثا بصيغه المتعددة ، والمصـــادر المجموعة على هذا الجمع إما أن يكون مفردها مصدراً تلحقه تاء

---

(١) الأخبار ١٢/١/ ١٩٩٣ م،أنيس منصور :هموم هذا الزمان .
(٢) الأهرام الاقتصادى ٨/١/ ١٩٩٥م ،والجمهورية ٦/٧/ ١٩٩٣م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التأنيث ويكون على وزن (إفالة)أو(مُفاعلة)،أو (تَفْعِلَة)، أو (فعللة) وهو رباعى مجرد ،وإما ألا تلحقه تاء التأنيث.

أ- فمن أمثلة المصادر المجموعة جمعا مؤنثا ومفردها مصدر ملحق به تاء التأنيث أو الوحدة :

إهانات -إضافات - مناقشات - مضايقات - محادثات - مناورات - مباريات - معاهدات - مسابقات -مبالغات - مضاعفات - محاكمات - مناقصات - مساعدات -تصفيات - تشريفات - تشكيلات - نبذبات - قهقهات - همهمات ...(١)

وجمع المصدر المختوم بالتاء وتثنيته جائز فى العربية الفصحى فيقول الأزهرى :" وإنما جاز تثنيته المصدر المختوم بالتاء وكذلك جمعه لأنه بدخول التاء صار يدل على مرة واحدة ..فيصح ضمه إلى ما المرة الواحدة منه فيثنى ويجمع "(٢)

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية إلحاق تاء الوحدة أو المرة بالمصادر الثلاثية المزيدة (٣)

ب - ومن أمثلة المصادر المزيدة المجموعة جمعا مؤنثا ومفردها مصدر لم تلحقه تاء التأنيث أو الوحدة :

انبعاثات - اكتشافات - انحرفات - تساؤلات - تأمينات - اتصالات - تجمعات - ارتفاعات - تعليمات -الاستعدادات - استفسارات - إجراءات - اجتماعات - تشجيعات -تفصيلات - اعترافات - تحفظات - تطورات - تحديدات - اعتراضات ..(٤)

ويمكن تفسير جمع المصادر السابقة فى الفصحى المعاصرة بأمرين :

---

(١) الأهرام ١٢/٢/ ١٩٩٦،أخبار الرياضة ٦/ ٩/ ١٩٩٥م أنيس منصور :هموم هذا الزمان .

(٢) الأزهرى :شرح التصريح على التوضيح ج١ ص ٣٢٩.

(٣) انظر محمد شوقى أمين -إبراهيم الترزى : مجموعة القرارات العلمية فى خمسين عاما ص ١١٠

(٤) الجمهورية ١٥/ ٨/ ١٩٩٤م ،وأخبار الرياضة ١٠ /١١/١٩٩٢م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأول : أن نفترض للمصادر السابقة مصدراً مفرداً لحقت به تاء الوحدة أو المرة وإن لم يكن مستعملا – ومن ثم جاز جمعها ولذلك فالمصدران (تجاوزات) و(وتحذيرات)مفردهما : (تجاوُزة) و(تحْذيرَة) ويؤيد ذلك أن هناك بعض المصادر المزيدة المجموعة جاء لها مصدر مفرد ملحقًا به تاء الواحدة كما فى (انطلاقات) مصدره المفرد المستعمل (انطلاقة) ، و(انفراجات) ومصدره المفرد المستعمل (انفراجة)

الثانى : أن نقول إن هذه المصادر قد اختلفت أنواعها ومن ثم جاز جمعها،وقد أجاز المجمع قياسية جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه [١]

٢- من حيث التعريف والتنكير :

يقع المصدر فى الفصحى المعاصرة نكرة ومعرفة ،وهو يعرف بوسائل التعريف المختلفة المعروفة فى العربية الفصحى ،وبصفة خاصة تعريفه بأداة التعريف (أل) أو بالإضافة إلى معرف ،أو بالإشارة إليه ..إلخ

أ- فمن أمثلة تنكيره :

إبحار فى قلب شاعر [٢]

غليان فى الوسط الرياضى [٣]

تطوى الأرض **جيئة** **وذهابا** وكأنما تمشى على ماء أو هواء[٤]

ومن أمثلة تعريفه :

وعند **وصول التنمية** إلى أهدافها يجب أن يكون هناك عدالة اجتماعية من شانه **نجاح الخطة** **بإقبال** الشعب **الإسهام** فى **تنفيذها** بحماس وإيمان وثقة [٥]

---

(١) انظر محمد شوقى أمين –إبراهيم الترزى : السابق ص ٨٨ .

(٢)الجمهورية ١٤/ ٥/ ١٩٩٥م .

(٣) الأخبار ١٠ /٦/ ١٩٩٦م .

(٤) انظر اعتدال عثمان :وشم الشمس ص ٢٥.

(٥) انظر الدكتور حسن عيد :دراسات فى التنمية ص ١٠٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- من حيث التذكير والتأنيث :

أ- يؤنث المصدر من الثلاثى المجرد فى الفصحى المعاصرة الذى يرد على صيغ تَفعَلَة ،وفِعلَة وفُعلَة،وفَعلَة ،وفَعالِيَة ، وفُعولَة،وفعَالَة ،فِعالَة - وفَعلولَة -،وفعيلة ،وفعلى وفِعلى ،وفُعلى ، كما يذكر المصدر من الثلاثى المجرد إذا ورد على صيغة غير الصيغ التى يؤنث من خلالها ،وقد وضح ذلك من خلال الأمثلة التى قدمت فى موضع سابق .

ب- ويؤنث المصدر من الثلاثى المزيد والرباعى المجرد فى الفصحى المعاصرة إذا جاء على صيغة إفالَة ومُفاعَلَة ،وتفْعِلَة ، وفَعْلَلَة ،أو إذا وقع مصدراً وقد لحقته تاء الوحدة أو المرة ،كما يذكر المصدر من الثلاثى المزيد إذا جاء على صيغة من غير الصيغ التى يؤنث من خلالها .

ج- والمعروف أن المصدر فى العربية الفصحى إذا وقع صفة لموصوف مؤنث فإنه يلتزم فيه أن يكون مذكرا ومفردا فنقول : رجل خصم وامرأة خصم، ورجل عدل وامرأة عدل ،ورجل ضيف وامرأة ضيف ،ورجل رضا وامرأة رضا ،ورجلين رضا ،وعدل ، وقوم رضا وعدل [١]

وفى الفصحى المعاصرة نجد المصدر تلحق به تاء التأنيث إذا وقع المصدر صفة لموصوف مؤنث ،ومن أمثلة ذلك قولهم : المعرفة الحقة - المعرفة البحتة - الصدفة البحتة [٢]

---

(١) انظر ابن جنى :الخصائص ج ٢ ص ٢٠٤.

(٢) الأخبار ١٢/ ٣/ ١٩٩٦م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث
المصدر فى التركيب

يهدف هذا المبحث إلى تعرف دور المصدر فى بناء التركيب والوظائف التى يؤديهـــا داخلـــه فى الفصحى المعاصرة ، وتكشف صور الاستعمال الخاصة بالمصدر فى الفصحى المعاصرة أن الترجمة عن اللغات الأجنبية كان لها دور كبير فى إبراز صور جديدة لاستخدام المصدر داخل التركيب ،ويمكن معرفة هـــذه الصور من خلال دراسة دور المصدر فى بناء التركيب والوظائف التى يؤديها فى النقطتين التاليتين :

أولا : المصدر والتعبيرات السياقية

ثانيا : الوظائف النحوية للمصدر

أولا المصدر والتعبيرات السياقية :

التعبير السياقى contextual expression عبارة عن اجتماع كلمة أو أكثر مـــع كلمـــة أخرى فى سياق معين بحيث إذا ذكرت إحدى الكلمات فتستدعى الكلمـــات الأخرى مباشرة ،ويدل هذا التعبير السياقى على معنى دلالى محدد نابع من المعانى المعجمية للكمات التى يتكون منها .

ويختلف التعبير السياقى عن التعبير الاصطلاحى Idiomatic expression فـــى أن التعبير السياقى يستمد معناه من العلاقة السياقية أو الإسنادية للكلمات ويخضـــع لبنـــية التعبير ،أما التعبير الاصطلاحى فيستمد معناه من المواضعة واصطلاح الجماعة اللغوية ،.كما يخضع لعرفية للتعبير ،كما يختلفان أيضا فى أن التعبـــير الســـياقى يمكن أن يتعرض للتغيير الذى يؤدى إلى حدوث تغير دلالى فيه كما فى : ضرب على يده ،ضرب على أذنه، ضرب فى الأرض ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أما التعبير الاصطلاحى فيتميز بالثبات ولا يخضع للتغيير كما فى : على بكرة أبيهم فلا نقول مثلا : على بكرة أمهم [١]

ويعبر عن التعبير السياقى بمصطلح آخر هو المصاحبة collocation التى تعنى المصاحبة الاعتيادية لكلمة بكلمات أخرى معينة ،أو أن تجىء كلمة فى صحبة كلمة أخرى بحيث نتوقع مجىء الكلمتين متصاحبتين فى العادة [٢]

ويشـــيغ استعمال التعبيرات السياقية التى يكون المصدر العنصر الأساسى فى تكوينها فى الفصحى المعاصرة ،ولهذه التعبيرات آثار تركيبية ودلالية فى بناء الجملة فى هذه اللغة ،فقد أدى استخدامها إلى حدوث تغير فى العلاقات النحوية بين عناصر الجملة من حيث التقديم والتأخير،ومن حيث الربط بين عناصرها ،ومن حيث طول الجملة وقصرها ، وقد أصبح هذا التغير الحادث هو القاعدة ؛أى الســـمة التركيبية الخاصة ببناء الجملة فى الفصحى المعاصرة وهى سمة مشـــتركة بين الفصحى المعاصرة واللغات الأجنبية الأخرى، حيث إن انتشار هـــذه التعبـــيرات السياقية قد نتج عن تأثر الفصحى المعاصرة بالترجمة عن اللغات الأجنبية مما أدى إلى تشابه فى النمط التركيبى بينهما .

والملاحظ أن الجديد فى استعمال مثل هذه التعبيرات السياقية يتلخص فـــى العناصر المكونة لها أى التى حدث بينها المصاحبة ،وكذلك فى المواقع التى تشغلها هذه المصاحبات داخل الجملة .

ويمكـــن ذكر الأنماط التى يتألف منها التعبير السياقى أو المصاحبة التى يكون المصدر هو العنصر الأساسى المكون له على النحو التالى :

= النمط الأول يتكون من : مصدر منصوب +حرف جر

---

(١) انظر الدكتور كريم زكى حسام الدين :التعبير الاصطلاحى ص ٧٨ – ٩٧ .

(٢) انظر الدكتور محمد حسن عبد العزيز :المصاحبة فى التعبير اللغوى ص ١٦ ، وانظر أيضا :
s,ullman :Meaning and style,p,10,
Hartmannand stork ,Dictionary of Language and Linguistics

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتتنوع صيغ المصدر المنصوب فى هذا النمط ،كما يتنوع حرف الجر المتعلق به

أ- فمن نماذج هذا النمط فى حالة كونه مستقلا عن التركيب :

نظـــراً لـــ -انطلاقا من – طبقا لـــ- قياسا على – ترتيبا على- إمعانا فى – تعبـــيراً عـــن – اســـتناد إلى – تطبيقا لـــ- خلافا لـــ- وفقًالـــ- تمشيا مع – حرصا على – بدلا من -علاوة على – بناء على – فضلا عن – بدءًا من – إنصافا لـــ .

والتعبيرات السابقة هى ترجمة العبارات أجنبية منها :

To be fair , however , In accordance, according to

ب- ومن أمثلة هذا النمط وهو داخل التركيب :

ونظـــرا لتعميم التعليم الابتدائى فقد أصبح الاهتمام مركزا على التعليم الثانوى مع التوسع فى التعليم العَالى [١]

- **وبناء على** هذا الفهم فالدولة النامية هى الدولة التى يسودها مظاهر الإنتاج الأولى كالزراعة والرعى [٢]
- **وبـــدلا مـــن** أن تحملها قدماها النحيلتان بعيدا عن الكلب الغاضب وجدت نفسها تقترب من الباب [٣]

فـــالملاحظ علـــى الأمثلة السابقة أن النمط التركيبى للجملة مكون ه مصدر منصـــوب + مـــتعلقاته + الجملة الاسمية أو الفعلية فصور النمط الس ـ غير مألوفة فى العربية الفصحى والمعروف فيها أن تكون صورة النمط على النحو التالى :

جملة اسمية أو فعلية + مصدر منصوب + متعلقاته

---

(١) انظر الدكتور حسن عيد :دراسات فى التنمية ص ١٦١ .
(٢) السابق :ص ٣٣.
(٣) انظر محمد جلال :رواية الرصيف ص ٤١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومـــن ثـــم فتفســـير الجمل السابقة يبنى على أساس حدوث تقديم وتأخير بين عناصر الجملة الأساسية ومتعلقاتها

فأصـــل الجملة الأولى: فقد أصبح الاهتمام مركزا على التعليم الثانوى نظرا لتعميم التعليم الابتدائى

والأصـــل فـــى الجملة الثانية : فالدولة النامية هى الدولة التى يسودها مظاهر الانتاج ..بناء على هذا الفهم .

والأصل فى الجملة الثالثة : وجدت نفسها تقترب من الباب بدلا من أن تحملها قدماها النحيلتان بعيدًا عن الكلب الغاضب

وقـــد أدى تقـــدم المصدر ومتعلقاته على جملته أن نشأت علاقة الترتب بينهما فـــيما يشـــبه قيام علاقة الشرط بين الطرفين مما جعل حدوث الطرف الأول مترتبًا على حدوث الطرف الثانى

ويؤكـــد ذلـــك مجيء الفاء رابطه بين الطرفين فى المواقع نفسها التى يجوز مجيئها رابطة بين الشرط وجوابه ،وهو واضح فى دخولها على الجملة المبتدأة (بقـــد) فـــى المثال الأول ،ودخولها على (الجملة الأسمية) فى المثال الثانى

وتعرب المصادر المنصوبة السابقة حالا أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله [1]

وعلاقـــة الترتيب المستفادة من تقدم المصدر ومتعلقاته على الجملة الأساسية نتجت من التأثر بترجمة صورة هذا النمط عن صورته الأجنبية .

النمط الثانى : يتكون من :حرف جر+ مصدر + حرف جر أو ما النكرة

أ- فمـــن أمثلـــته منفصلا عن التركيب :بالإضافة إلى – على الرغم من أو بالرغم من – بقدر ما .

ب- ومن أمثلة التعبير السياقى السابق داخل التركيب :

---

(١) انظر الدكتور محمد حسن عبد العزيز :الخواص التركيبية للجملة فى اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة ص ٣٠٢- ٣٠٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالإضافة إلى كل ذلك فإننا مجد أن البلدان المختلفة تتسم باطراد نمو سكانها(١)

- **فـبالرغم مـن** أن لينمان يعيش ويعاصر التجربة الغربية للتخطيط إلا أنه يؤمن بأن دور التخطيط ينبثق من وجود مصلحة (٢)
- **فـبقدر ما** نرفض التقدم بوصفه لحافا بالسلع الاستهلاكية فإننا نرفض أى تنمية تعنى تقليدًا للغير (٣)

والتعبيرات السياقية السابقة المكونة من حرف جر والمصدر وحرف جر آخر ومـتعلقاتها جاءت متقدمة على جمل أساسية على علاقة نحوية ودلالية بها ، وقامت الفاء بالربط بينهما .

وقـد جـاءت هذه التعبيرات فى مواقع جديدة من جراء التأثر بالتـرجمة عن اللغـات الأجنبية ؛ فهـذه التعبيرات مترجمة عـن As ، in addation to soon as

ولا تقتصـر المواقع التى يشغلها التعبير السياقى الذى يكون المصدر العنصر الأساسـى فى تكوينه فى النمطين السابقين على بداية التركيب فقط ،بل يتعدى ذلك إلى مجيئه متوسطا أجزاء التركيب . ومن أمثلته :

-إن مصر قد تعاملت مع الوضع فى رواندا **انطلاقا من** قرار مجلس الأمن (٤)

-يمكن أن يقال لا استهلاك وخدمات بدون إنتاج والأفضل طبعا أن يسير جنبا إلى جنب **تطبيقا لمبدأ** المرونة (٥)

-ولكنـنى لـم أكـن متحفظا **بقدر ما** كنت ضحية لطبعى الذى كان يدعونى للشك(٦)

---

(١) انظر الدكتور حسن عيد : دراسات فى التنمية ص ٨٣ .

(٢) السابق : ص٨٨.

(٣) انظر الدكتور عبد المنعم راضى : التخطيط والتعاونيات ص ٥٢ .

(٤) الأهرام ١٣/٧/ ١٩٩٤م.

(٥) انظر الدكتور حسن عيد :السابق ص ٢٥.

(٦) انظر إدوار الخراط :الشوارع العارية ص ١١٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

-والهواء هو مخلط من الأكسجين والنتروجين بنسبة معينة **بالإضافة إلى** ثانى أكسيد الكربون [١]

- لابد من التوقف **على الرغم** من العلاقة الموضوعة على الزجاج الأمامى[٢]
- النمط الثالث :يتكون من حرف جر+المصدر+مضاف للمصدر.
- وهذا التعبير السياقى وما يتعلق به يرد متقدما على الجملة الأساسية ،وتقوم الفاء بالربط بينهما .

ومن أمثلة ذلك :

-**ولإعطاء** مثال على الفكرة السابقة يمكن تدريب الحيوان أولا على أداء استجابة [٣]

- **ولذهولى** – بعدما أغلقت الأبواب لاحظت هذه الارتجاحة[٤]

توضح الأنماط السابقة أهمية المصدر فى الفصحى المعاصرة ودوره على المستوى التركيبى والدلالى وذلك فى إعطاء الجملة خصائص تركيبية ودلالية معينة وقد ظهر هذا الدور نتيجة تأثر الفصحى المعاصرة بالترجمة عن اللغات الأجنبية .

ثانيا الوظائف النحوية للمصدر :

يأخذ المصدر مواقع نحوية متنوعة فى العربية الفصحى وستعرض هنا لمواقعه النحوية الشائعة والجديدة أو المختلف حولها قديما .

أ- موقع الحال :

١- يمكن إعراب المصادر المنصوبة المكونة للتعبيرات السياقية التى تقع متقدمة على الجملة الأساسية حالا ،كما قد يأتى متوسطا ومتأخرا عن عناصر

---

(١) طبيبك الخاص سبتمبر ١٩٩٥م .
(٢) انظر يوسف القعيد :مرافعة البلبل فى القفص ص ٢٣ .
(٣) الأهرام ٧/ ٩/ ١٩٩٦م.
(٤) انظر محمد المخزنجى :البستان ص ١٠٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجملة، ومن ثم فإن وقوع المصدر حالا من المواقع الشائعة فى الاستعمال فى الفصـــحى المعاصرة وقد كان وقوع المصدر حالا فى العربية الفصحى قديما غير قياسى [١]

وقد أجاز المجمع قياسية وقوع المصدر حالا [٢]

ومن أمثلته فى الفصحى المعاصرة :

وتيقظت **فجأة فى** أعماقه أحاسيسه التى عاشها منذ عرف أنه أصبح معلما [٣]

وسوف يقوم المعلقون الناجحون بالتعلق **مباشرة** على مباريات الدورة [٤]

ومن إحداها استلم العجوز الكرة **مراوغا** كل المدافعين [٥]

- تطوى الأرض **جيئة وذهابا** وكأنما تمشى على ماء [٦]

٢- ومـــن الأنمـــاط الشائعة لاستعمال المصدر حالاً فى الفصحى المعاصرة استخدام (سواء) التى للتسوية بشكل مخالف لاستخدامها فى العربية الفصحى.

ويتمـــثل الاستخدام الجديد لـــ (سواء) فى العربية الفصحى المعاصرة وقوعها بين عنصرين متلازمين ؛ أى أن ما بعدها يحتاج إلى ما قبلها .

ومن أمثلتها :

- نـــرجو مـــن التليفزيون المصرى أن يخصص القناة الثانية لتكون باللغة الأجنبية سواء الإنجليزية - أو الفرنسية .[٧]
- كانت تعاقبنى على أى عمل سواء فعلته - أو لم أفعله .[٨]

وقـــد اختلف النحاة العرب قديما حول نوع (سواء) ؛ فمنهم من قال إنها مصدر بمعنى مستو،وهو رأى الغالبية منهم،ومنهم من ذكر أنها اسم مصدر.[٩]

---

(١) انظر الصبان :حاشية الصبان على شرح الأشمونى ج ٢ ص ١٧٢- ١٧٣ .
(٢) انظر محمد شوقى -إبراهيم الترزى :القرارات العلمية فى خمسين عاما ص ١٠٩ .
(٣) انظر مجمد جلال :الرصيف ص ١٢٨.
(٤) أخبار الرياضة ١٢/٥/ ١٩٩٤م.
(٥) الأخبار ١١/ ٦/ ١٩٩٤م.
(٦) انظر اعتدال عثمان :وشم الشمس ص ٢٥.
(٧) الأخبار ١٩٩٠/٨/٣١ ص١٠.
(٨) أخبار الحوادث ٢٠/ ١٩٩٢/٨ص ٢٢.
(٩) انظر : سيبويه : الكتاب ج٢ ص٢٦- ٢٧ ، والصبان : حاشية الصبان على شرح الأشمونى : ج١ ص ٢٨١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويـــرى الدكـــتور محمد حسن عبد العزيز أن (سواء) فى الاستعمال الجديد يمكن إعرابها بوجهين :

الأول : أن تنصب (سواء) حالا فيها جميعا ، ويعرب ما بعدها بحسب موقعه الإعرابى ، ورأى أن هذا هو الأيسر .

الثانى : أن نرفع (سواء) مبتدأ أو خبراً بحسب ما يقتضيه المعنى ، ورأى أن الذى يعكر هذا التوجيه أن ما قبل سواء يحتاج لما بعدها .(١)

- وتستعمل (سواء) فى الفصحى المعاصرة كاستعمالها فى العربية الفصحى فلا تقع بين متلازمين : من أمثلة ذلك :
- المعوقات البيروقراطية تؤدى إلى اختناق كثير من المشروعات سواء كان ذلك فى مرحلة الإنشاء أو فى مراحل التنفيذ.(٢)

٣- ومـــن الأنمـــاط الشائعة لاستعمال المصدر حالا فى الفصحى المعاصرة مجيـــئه فـــى صورة كلمة (خصوصا) مع اقترانها بالواو أو عدم ذلك ، وورودهـــا فى مواقع مختلفة من التركيب فى وسطه أو نهايته ومن أمثلة ذلك :

- لأن العجلـــة والســـرعة ليست محببة وخصوصا فى العلاقات الوثيقة فى الحياة الخاصة . (٣)
- والآن ينـــتاب القلـــق بعض هذه العناصر خصوصا بعد أن انتهت الحرب الإيرانية العراقية .(٤)

٤- ومـــن الأنمـــاط الشائعة لاستعمال المصدر حالا فى الفصحى المعاصرة النمط المكون من : المصدر + ياء النسب ومن أمثلة ذلك :

- ونحـــن نحـــتاج لفـــترة لإصـــلاح ما أفسده الدهر . لقد اتفقنا مبدئيا على التخصيص .(٥)

---

(١) انظر الدكتور محمد حسن عبد العزيز : الوضع اللغوى فى الفصحى المعاصرة : ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٢) الأهرام : ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٢ ص٨.

(٣) نصف الدنيا : يونيو ١٩٩٢ ص٢٩.

(٤) الأخبار : يناير ١٩٩٠ ص٨.

(٥) الأهرام الاقتصادى : ١٤/ ١٢/ ١٩٩٢ ، ص١٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وكلمـــا اكتشـــف فى مراحله الأولى كلما أتى علاجه جراحيا أو إشعاعيا بنتائج مهمة .[1]
- والمصادر المنصوبة السابقة إضافة إلى إعرابها حالا يمكن أن تعرب نائبا عن المفعول المطلق .

ب- موقع النعت

ووقوع المصدر نعتا شائع الاستعمال فى الفصحى المعاصرة - ومن الأنماط المستعملة له :

الموصوف (الصفة)

النمط الأول : ويتكون من : اسم مفرد مذكر + مصدر صريح مفرد مذكر

ومن أمثلته : وهذا الهدف الخطأ حول مسار المباراة بكاملها [2]

الموصوف (الصفة)

النمط الثانى : ويتكون من اسم مفرد مؤنث + اسم مفرد مؤنث

ومـــن أمثلته : وقبل أن نطلب معرفة ما فى نفوس الآخرين يجب أن نعرف أنفسنا أولا المعرفة الحقة [3]

وبالـــرغم مـــن كثرة الأمثلة الواردة لوقوع المصدر نعتا فى العربية الفصـــحى غـــير أن النحاة العرب قديما جعلوه مقصوراً على السماع ، وأوله الكوفـــيون بمشـــتق ، وأوله البصريون بمضاف محذوف ، ومنهم من قال إن وقـــوع المصـــدر صـــفة إنما يراد به قصد المبالغة ، وقد قال مالك فى كثرة مجيء المصدر نعتا :

ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكيرا

وقـــد وضـــع الـــنحاة شروطا لوقوع المصدر نعتا لضبط ما سمع لا القياسى عليه هى :

١- أن يكون المصدر مفردا مذكرا فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع .

٢- أن يكون المصدر ثلاثيا أو بزنة الثلاثى .

---

(١) طبيبك الخاص سبتمبر ١٩٩٣م.

(٢) طبيبك الخاص ٢٣/ ٧/ ١٩٩١ ص٣٣.

(٣) الجمهورية ١٩/١٢/١٩٩٤م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- ألا يكون المصدر ميميا [١]

وطبقا للشروط السابقة ينبغى أن يقال : المعرفة الحق لا المعرفة الحقة بالرغم من شيوع إلحاق تاء التأنيث با لمصدر فى الفصحى المعاصرة إذا سبقه اسم مفرد مؤنث .

ولأجل ذلك فقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية وقوع المصدر نعتا بالشروط التى وضعها النحاة العرب قديما لضبط ما سمع [٢]

(الصفة) الموصوف

النمط الثالث : ويتكون من : اسم مفرد مؤنث + مصدر صناعى.

ومن أمثلته : أما حالات العقم التى تثبت الفحوص الطبية والتحاليل المعملية خلو الزوجين من أى عيوب خلقية أو موانع فسيولوجية أو تغيرات هرمونية.[٣]

وهذا النمط شائع الاستعمال فى الفصحى المعاصرة لكثرة استخدام المصدر الصناعى فيها نتيجة التأثر بالترجمة عن اللغات الأجنبية .

ج- موقع المفعول المطلق ومثاله :

- وعندما أوى المعلم شعبان إلى فراشه أخذ :يحاسب نفسه **حسابا** عسيراً[٣]
- وابتسم شهريار **ابتسامة** معتادة ثم آوى إلى الفراش [٤]
- د- موقع المفعول لأجله ومثاله :
- أكاد أصيح من داخلى على لاعبينا أن يتجنبوا الانطلاقات السريعة **خشية** الإصابة بشد عضلى [٥]

---

(٣)انظر ابن جنى : الخصائص ج٢ص١٩٢ ، والأزهرى : شرح التصريح على التوضيح ج٢ص١٣.

(١) انظر محمد شوقى أمين - إبراهيم الترزى : مجموعة القرارات العلمية ص١٠٨ .

(٢) طبيبك الخاص مايو ١٩٩٢ص٩٥.

(٣) انظر سمير عبد القادر :امرأة تزوجت الشيطان.

(٤) انظر بدوى مطر : الحياة مرة أخرى ص ١٧.

(٥) الأخبار ٣٠ / ٣/ ١٩٩٤م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هـ - موقع التمييز ومن أمثلته:

-ارتعش بدنه وازداد وجهه **شحوبا** [1]

-فالقـادة المحليون يكونوا أكثر **نجاحا** من الشخص الغريب الذى يكون حتى أكثر منهم **كفاءة وقدرة** [2]

و - موقع الظرف :

يـأخذ المصـدر موقـع الظرف من خلال نقله للتعبير عن المعنى الوظيفى الصرفى للظرف، وقد عرفت العربية الفصحى هذا النوع من النقل الذى عده سـيبويه نوعا من السعة فى الكلام والاختصار كما فى قولك متى سير عليه ؛ فيقول :مقدم الحاج ،وخفوق النجم ، وخلافة فلان ،وصلاة العصر [3]

ولا يـأخذ المصدر موقع ظرف الزمان فقط بل ظرف المكان كذلك، كما فى قولـنا : جلسـت قرب فلان وينقل المصدر كثيرًا ليعبر عن المعنى الوظيفى الصـرفى لظـرف الـزمان والمكان ويأخذ موقعه فى الفصحى المعاصرة ، وتوضـح المصـادر التى ترد فى موقع الظرف فى الفصحى المعاصرة أنها مترجمة عن كلمات وعبارات فى اللغات الأجنبية ؛ من هذه المصادر : ضد - عبر - تجاه - إطلاقا -صوب -إثر -عقب - فور - دوما -تقريبا - سلفا - ضمن .

ومن أمثلة ذلك :

-ويكتسـب الاجتماع أهمية كبيرة نظرا لأنه يأتى **عقب** الاحتجاج الفلسطينى على تسويف إسرائيل فى تطبيق المرحلة القادمة [4]

هكذا اعتاد أن يفعل **زوجها** كل ليلة **تقريبا** [5]

-أى أننا لم نتجه **إطلاقا** إلى المساس بوحدة اليمن [6]

---

(١) انظر محمد جلال :الرصيف ص ٨٤.

(٢)انظر الدكتور حسن عيد :دراسات فى التنمية ص ٧٥.

(٣) انظر سيبويه :الكتاب ج٤ ص ٢٢٢.

(٤) الجمهورية ١٩ / ١٢/ ١٩٩٤ص٨

(٥) انظر سمير عبد القادر :امرأة تزوجت الشيطان ص ٣١.

(٦) الأهرام ١٣/ ٧/ ١٩٩٤م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- رفضت سوريا الإيضاحات الأمريكية بشأن تصويت الولايات المتحدة ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة [1]
- قوة خفية كانت تستبد دوما بتفكيرى المنظم [2]

ز- موقع المصدر المنصوب:

يشيع فى الفصحى المعاصرة استعمال المصادر المنصوبة المترجمة عن كلمات أو عبارات أجنبية فى مواقع متعددة من التركيب ؛ فأحيانا ترد هذه المصادر فى بدايته وقد ترد فى نهايته ؛وقد تتوسط بين عنصرين متلازمين أو بين الشىء ومتعلقة داخل التركيب .

ومن أمثلة هذه المصادر : تماما -فعلا -أيضا - طبعا - مثلا- أساسا- أصلا - خصوصا -عموما - عادة -حقا.

- ومن أمثلتها فى التركيب :
- إنها تختلف تماما عن تلك الحياة التى طالما تمنتها وحلمت بها امرأة [3]
- أمد العشق عظيمة بطاقات أخرى تفجرت ليس بروحها فقط بل بجسدها أيضا [4]
- وأنه متأكد تماما من أن الرئيس الأسد يريد السلام فعلا [5]
- وعموما فإنه كقاعدة فى المقام الأول يجب التأكيد بشدة على إعطاء أولوية معينة لمدى ومعدل التوسع [6]
- وتعرب المصادر السابقة إما حالا وإما نائبا عن المفعول المطلق

ح- وتستعمل بعض المصادر فى موقع جديدة فى الفصحى المعاصرة غير معهودة فى العربية الفصحى ؛ومن هذه المصادر : نحو وقدر وسعة .

---

(١) الجمهورية ١٩/ ١٢/١٩٩٤م.
(٢) انظر سعيد سالم :الأزمنة ص ٣٩
(٣) انظر سمير عبد القادر :امرأة تزوجت الشيطان ص ٣٣.
(٤) انظر سلوى بكر :العربة الذهبية ص ٧٣.
(٥) الأهرام ١٣/ ٧/ ١٩٩٤م ص٣.
(٦) انظر حسن عيد :دراسات فى التنمية ص ١٣١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- فالمصدر (نحو) يستعمل فى العربية الفصحى ظرفا ،كما فى قولنا : اتجهت نحو البيت ،وذكر سيبويه أن المصدر (نحوك) من المصادر التى تضاف إلى المعرفة وتقع صفة للنكرة [١]

ولكنه يأتى فى الفصحى المعاصرة فى موقع الفاعل أو نائبه ، والمبتدأ والخبر، والمفعول به ،والمجرور بحرف الجر،والمضاف إليه .

- ومن أمثلته :

- فقد توقفت حركة القطارات واستغرقت نحو ٣ ساعات [٢]
- ويقدر عدد الزائرين للمتحف بنحو ١٠٠ سائح [٣]
- ويحضر المؤتمر نحو مائتى عالم [٤]

٢- أما المصدر (قدر) فيستعمل فى الفصحى المعاصرة فى تضام دائم مع العدد ،حيث تأتى كلمة (قدر) مضافة للضمير الغائب ، ويرد بعدها العدد ؛فمن أمثلته :

- ويرجع نشأته إلى تاريخ قديم وقد تكلفت النشأة مبلغا قدره ألف جنيه [٥]

٥- ومن أمثلة استعمال المصدر (سعة) فى الفصحى المعاصرة :

وتصل التوسعات فى هذه السنترالات إلى سعة ٨٠٠ خط تليفونى جديد [٦]

يتضح من بيان الوظائف النحوية للمصدر فى الفصحى المعاصرة أن هذه اللغة قد توسعت فى إعطاء المصدر وظائف نحوية كانت محل خلاف بين علماء العرب قديما من حيث ،كموقع الحال ، والنعت .

ووضح أيضا تأثير الترجمة عن اللغات الأجنبية فى استعمال المصدر فى الفصحى المعاصرة ؛من حيث وروده فى مواقع جديدة غير معروفة له فى العربية الفصحى ،كما فى استعمال المصادر المنصوبة ،ومن حيث استخدام بعض المصادر استخداما جديدا غير معروف فى العربية الفصحى كما فى استخدام المصدر نحو وقدر وسعة .

---

(١) انظر سيبويه :الكتاب ج ١ ص ٤٢٣ .
(٢) الجمهورية ٩/ ١/ ١٩٩٣م.
(٣) الأخبار ٢٣/ ٤/ ١٩٩٥م.
(٤) المساء ١٢/٦/١٩٩٦م.
(٥) الأهرام الاقتصادى ٢٩/ ٢/ ١٩٩٤م.
(٦) الجمهورية ١٢/ ٩/ ١٩٩٦م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

أعرض فى هذه الخاتمة لأهم نتائج البحث على النحو التالى :

١- تبدو أهمية المصدر فى العربية الفصحى والفصحى المعاصرة فى الشكل وفى المعنى ؛فمن حيث الشكل تأتى أهميته فى تنوع صيغة المجردة والمزيدة ،كما يعد أكثر أنواع الكلمات المشتقة الجديدة فى الفصحى المعاصرة مولدة أم معربة أم مجمعية ، ومن حيث المعنى تأتى أهميته فى دلالته على معان صرفية ونحوية متعددة .

٢- احتفى مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالمصدر ،من حيث تعدد القرارات المتعلقة بقياسية بعض صيغه وإجازة ألفاظ حديثة كثيرة جاءت على صيغة من صيغ المصدر ،ومن حيث الاستعانة الواضحة بالمصدر فى وضع المصطلحات العلمية المجمعية فمن صيغ المصدر من الثلاثى المجرد التى كثر الاعتماد عليها فى وضع هذه المصطلحات :فَعْل- فَعالة -فَعَل- فُعول – فُعولة -فَعْلة- فُعْل – فُعْلَة – فِعْلة ،ومن صيغ المصدر الثلاثى المزيد صيغة تفعيل – تفعّل – استفعال – افتعال -إفعال – تفاعل -وصيغة فعْلَلَة من الرباعى المجرد

- وقد دل الإحصاء الذى أجرى على نسبة استعمال المجمع لصيغ المصدر فى وضع المصطلحات العلمية أن استعمال المصطلحات المركبة التى يكون المصدر هو الكلمة الأساس أو الكلمة التابعة فيها أكثر استعمالا من المصطلحات المصدرية المفردة التى ترد على صيغة من صيغ المصدر من المجرد والمزيد ؛حيث بلغت نسبة استعمال المصطلحات المصدرية المفردة ٣٠ ر٨% ،فى حين جاءت نسبة استعمال المصطلحات المركبة ٣٧ ر٣٣% .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وقـد بلغـت نسبة استعمال المصطلحات المصدرية المفردة والمركبة معا التى اعتمد عليها المجمع فى وضع المصطلح العلمي المجمعى ٦٨ر ٤١ % وهى نسبة كبيرة تبين مدى أهمية المصدر فى تكوين المصطلح العلمى الحديث .

٣- كشـفت دراسة صيغ المصدر من الثلاثى المجرد فى الفصحى المعاصرة عن أن هذه اللغة تتفق مع العربية الفصحى غالبا فى طرق صياغتها من أبواب الفعل الثلاثى المجرد لازما أو متعديا ،وكذلك فى المعانى الصرفية العامـة التى تحملها هذه الصيغ ،وإن كان هناك خلاف بين اللغتين فيبدو فـى كـثرة الأمثلة الواردة للمصدر من باب من أبواب الفعل الثلاثى أو قلتها .

- وأوضحت الدراسة أن الفصحى المعاصرة لم تستعمل كثيرا من المصادر الثلاثية المجردة والمستعملة فى العربية الفصحى منها : الفُعْلل ،والتُّفعلل ، والفُعَلْنية والفاعولة ،والمَفاعلة ،والفُعُلَّة، والفُعُلَّى ،...

- وكشفت الدراسة الإحصائية التى أجريت على استعمال صيغ المصدر من الـثلاثى المجرد فى الفصحى المعاصرة عن شيوع استخدام صيغ _(فَعْل وفعالـة وفَعَـل)،وقلة استعمال صيغ (فَعالَة وفَعْلة وفُعول،وفِعْل ،فُعْلَة ، وفُعولَـة ،فِعلَـة وفُعْل) ،وندرة استعمال صيغ (فَعْلى ،وفُعْلان ،وفِعْلان ، وفَعِل ،وفَعيل ،وفِعَل، فَعالِيَة، وفِعْلى،وتَفْعال ،وفَعْلُولَة).

- ووضح من الإحصاء الذى أجرى على استعمال صيغ المصدر من الثلاثى المـزيد شيوع استعمال صيغة المصدر (تفعيل)، و(افتعال)،وقلة استعمال صيغة المصدر (مُفاعَلَة) و(استفعال)، و(تَفَعْلُل).

- كمـا وضح أن أكثر الكلمات المعربة فى الفصحى المعاصرة جاءت على صيغة المصدر الرباعى المجرد (فَعْلَلة) ،لأن هذه الصيغة ترجمة للكلمات الأجنبية التى تنتهى باللاحقة ization , ation

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- تبين من البحث كثرة استعمال المصدر الصناعى فى الفصحى المعاصرة لتأثرها بالترجمة عن اللغات الأجنبية ؛حيث تستخدم صيغة المصدر الصناعى فى ترجمة الكلمات الأجنبية المختومة باللاحقة ism أو ity فى اللغة الإنجليزية وباللاحقة isme فى اللغة الفرنسية ،كما وضح ندرة استعمال صيغة اسم المصدر فيها ،وجاء صوغ المصدر الميمى من الثلاثى فى الفصحى المعاصرة من الصحيح المعتل متفقا فى طريقة صياغته مع العربية الفصحى ،كما لم أعثر على استعمال المصدر الميمى من غير الثلاثى .

٥- يكثر فى الفصحى المعاصرة جمع المصدر من الثلاثى المجرد والمزيد جمعا مؤنثا ،وفقا لشروط جمعه فى العربية الفصحى ، من حيث كون المصدر المجموع إما أن تكون التاء قد لحقته ، وإما أن يدل المصدر على أنواع مختلفة .

٦- ويرد المصدر فى الفصحى المعاصرة معرفة ونكرة ومذكرا ومؤنثا كما هو فى العربية الفصحى ؛بيد أن الفصحى المعاصرة تُلحق تاء التأنيث بالمصدر الواقع صفة لمؤنث وهى بذلك تختلف عن العربية الفصحى .

٧- يتكون من المصدر وحرف الجر تعبيرات سياقية متعددة الأنماط فى الفصحى المعاصرة نتيجة تأثر هذه اللغة بالترجمة عن اللغات الأجنبية ، وتأتى هذه التعبيرات السياقية فى مواقع مختلفة من التركيب الأمر الذى أدى إلى حدوث تغيرات تركيبية ودلالية فيه ؛هذه التغيرات صارت سمة مميزة ثابتة لبناء التركيب فى الفصحى المعاصرة .

٨- توسعت الفصحى المعاصرة فى إعطاء المصدر وظائف نحوية نشب الخلاف حول قياستها فى العربية الفصحى قديما ،كموقع الحال والنعت ، كما أخذ المصدر مواقع جديدة ،واستعمل بعض المصادر استعمالا جديدا فى الفصحى المعاصرة نتيجة تأثرها بالترجمة عن اللغات الأجنبية .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع

أولا المراجع العربية :

١- الأزهرى :

- شـــرح التصـــريح علـــى التوضيح - دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابى الحلبى

٢- أبو حيان الأندلسى :

- ارتشـــاف الضـــرب من لسان العرب -تحقيق مصطفى أحمد النماس - مطبعة النسر الذهبى - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م

٣- ابن أبى الربيع :

- البســـيط فـــى شرح جمل الزجاجى - تحقيق عياد بن عيد الثبيتى -در الغرب الإسلامى - الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ -١٩٨٦م

٤- ابن الأنبارى :

- الإنصـــاف فـــى مسائل الخلاف -تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة الاستقامة -القاهرة ١٩٤٥م

٥-ابن جنى :

الخصـــائص - تحقـــيق محمد على النجار -الهيئة المصرية العامة للكتاب (سنوات مختلفة)

٦- ابن السراج :

-الأصول فى النحو -تحقيق الدكتور عبد الحسين القتلى -مؤسسة الرسالة -الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٧- ابن عقيل:

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مكتبة دار التراث - الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠ م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨- ابن هشام :
نزهة الطرف فى علم الصرف -تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدى -
مكتبة الزهراء ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٩- ابن يعيش :
- شرح المفصل - مكتبة المتنبى -القاهرة .

١٠ - الدكتور تمام حسان :
- اللغة العربية معناها ومبناها -الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م
- مناهج البحث فى اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٠ م

١١- الرضى :
شـــرح شافية ابن الحاجب - تحقيق محمد نور الحسن - محمد الزفراف -
محمد الدين عبد الحميد - دار الفكر العربى -بيروت -لبنان ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م .

١٢- ستتكيفتش :
- العربـــية الفصـــحى الحديـــثة بحوث فى تطور الألفاظ والأساليب ترجمة
الدكتور محمد حسن عبد العزيز - دار النمر للطباعة .

١٣- الدكتور السعيد محمد بدوى :
مستويات العربية المعاصرة فى مصر -دار المعارف

١٤- سيبويه:
- الكـــتاب - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجى بالقاهرة -
دار الرفاعى بالرياض -الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

١٥- السيوطى :
- همـــع الهوامع - عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى -الطبعة
الأولى ١٣٢٧هـ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٦- الصبان:
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى -دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابى الحلبى .
١٧- الدكتور عبد الصبور شاهين :
- العربية لغة العلوم والتقنية - دار الاعتصام .
١٨- الدكتور فاضل مصطفى الساقى :
-أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة - مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.
١٩- الدكتور كريم زكى حسام الدين :
التعبير الاصطلاحى -مكتبة الأنجلو المصرية -الطبعة الأولى ١٩٨٥م - ١٤٠٥هـ.
٢٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:
-المصطلحات العلمية والفنية - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
٢١- الدكتور محمد حسن عبد العزيز:
الخواص التركيبية للجملة فى اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة -رسالة ماجستير مخطوط بكلية دار العلوم
- القياس فى اللغة العربية -دار الفكر العربى - الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- المصاحبة فى التعبير اللغوى - دار الفكر العربى ١٩٩٠ .
- الوضع اللغوى فى الفصحى المعاصرة - دار الفكر العربى - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٢٢- محمد شوقى أمين -إبراهيم الترزى :
-القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤م إلى ١٩٧٨م - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٤١٠هـ ١٩٨٩م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- مجموعة القرارات العلمية فى خمسين عاما ١٩٣٤ – ١٩٨٤– الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٤ هـ– ١٩٨٤م

٢٣– محمد شوقى أمين – مصطفى حجازى:

- فى أصول اللغة – الجزء الثانى – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

٢٤– مصطفى الشهابى:

- المصطلحات العلمية فى اللغة العربية فى القديم والحديث – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق– ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م

٢٥– هنرى فليش :

–العربية الفصحى نحو بناء لغوى جديد – ترجمة الدكتور عبد الصبور شاهين –دار المشرق – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية .

ثانيا المراجع الأجنبية

1- s,ullman :meaning and style , oxford, 1973 .

2- Hartmann and stork,Dictonary and language and Linguistics, London, 1973.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner